جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: الديمغرافيا LMD

مذكرة نهاية الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

التخصص: التخطيط السكاني

من اعداد الطالب: عزيز بوقفة

الموضوع:

# زواج الأقارب وتأثيره على صحة المولود (الطفل).

## (دراسة ميدانية على عينة من الأسر في منطقة الحجيرة ولاية ورقلة)

... جوان 2013

أعضاء لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| –أ. صالي محمد | جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة | رئيسا |
| –أ. طلباوي لحواسين | جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة | مشرفا |
| –أ. طعبة عمر | جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة | عضوا مناقشا |

السنة الدراسية: 2012/2013

# شكر وتقدير

إن الحمد والشكر لله تعالى على توفيقه لإتمام هذا العمل كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل طلباوي الحوسين الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته ونصائحه القيمة والتي ساهمت بكثير في انجاز هذا العمل المتواضع كما لا ننسى الأستاذ " طعبة وشنقال وبوزيان...." والذين أمدونا بمختلف أنواع المساعدة من أجل انجاز هذا العمل له الشكر والتقدير على ذلك .

و كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من الطلبة والذين ساهمو في تكويننا على راسهم مليكة

و في الأخير أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيعية.

عـــزيز بوقـفـة

## ملخص الدراسة:

لقد كان هدفنا الأساسي عند دراستنا لموضوع زواج الأقارب الكشف عن أهم العوامل التي تساهم في استمرار ظاهرة زواج الأقارب بمنطقة الحجيرة بولاية ورقلة من جهة، والعلاقة التي تربط هذا النمط من زواج الأقارب وتأثيره على صحة المولود.

وقد توصلنا الى ان هذه الظاهرة مرتبطة بعدة عوامل وتحققنا من صحتها من خلال التساؤلات التالية:

- كيف يؤثر زواج الاقارب على صحة المولود؟
- ماهي العوامل المشجعة على انتشار زواج الاقارب(الداخلي)؟
- في أي منطقة يكون زواج الاقارب (الداخلي) أكثر انتشارا؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

- زواج الاقارب أحد الاسباب التي تؤدي الى اصابة الاطفال حديثي الولادة بالمرض او الاعاقة.
- انتشار زواج الاقارب مرتبط بشكل كبير بالظروف الاجتماعية والاقتصادية.
- زواج الاقارب ينتشر في الريف أكثر منه في الحضر.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الموضوع حيث تكونت عينة الدراسة من(120) أسرة (زوج وزوجة) من ولاية ورقلة وتم اختيار بالطريقة القصدية، حيث توصلنا من خلال الدراسة الى النتائج التالية:

- أثبتت الدراسة على عدم وجود علاقة تربط بين زواج الاقارب وتأثيره على صحة المولود.
- عكست نتائج الدراسة على عدم وجود تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية بتحديد المستوى الصحي بشكل عام داخل الاسرة.
- انتشار زواج الاقارب في الريف أكثر منه في الحضر لم يتحقق اي عدم وجود علاقة تربط المتغيرين يرجع الى عدة عوامل سيطرة على أسر المجتمع المدروس مثل الوعي وانتشار الثقافة فيه من زوج الاباعد.

**Résumé**:

L’objectif principal de notre sur le sujet consanguinité divulgation des facteurs les plus importants qui contribuent à la continuité de ce phénomène dans la zone d’El Hadjira à Ouargla d’une part, et la relation liant ce type de mariage et de son impact sur la santé du nouveau-né.

Nous sommes parvenus à dire que ce phénomène est lié à un certain nombre de facteurs que nous avions vérifié à travers les interrogations suivantes:

- Comment la consanguinité affecte la santé du nouveau-né?
- Quels sont les facteurs qui favorisent la propagation de la consanguinité (interne)?
- Dans quelle région est répondu ce type de mariage ?

Pour répondre à ces questions les hypothèses suivante sont été formulées:

- La consanguinité est l’une des causes des maladies ou même d'invalidité des nouveaux nés
- La propagation de la consanguinité est fortement liée aux conditions sociales et économiques.
- La consanguinité est plus répondue dans les campagnes que dans les zones urbaines.

Nous avons adopté dans cette étude la méthode de description analytiquevue sa pertinence à la nature du sujet. L'échantillon de l'étude se compose de 120 familles (mari et femme) de la wilaya de Ouargla a été choisi d’une façon intentionnelle, où nous avons tiré,à travers l'étude, les conclusions suivantes:

- L'étude a démontré qu'il n'y a pas de relation entre la consanguinité et et la santé du nouveau-né.
- Les résultats de l'étude reflètent le manque d'impact des facteurséconomiques et sociaux de déterminer le niveau de santé en général au sein de la famille.
- L’hypothèse de la propagation dela consanguinitédans les campagnes quedans les zonesurbaines n’est pas validé à cause du manquéd'une corrélationentre les deux variables et ceciestdue aux plusieurs facteursqui ont touché les familles étudiées, comme la sensibilisation de la communauté et la diffusion la culture des mariages autres que la consanguinité.

# فهرس المحتويات:


| | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | أ |
| شكر وعرفان | ب |
| فهرس الجداول..... | هـ |
| قائمة الإشكال البيانية..... | و |
| المقدمة..... | ط |
| **الفصل الأول: الإطار المنهجي** | |
| 1- تحديد الإشكالية..... | 02 |
| 2- الفرضيات..... | 04 |
| 3- أسباب اختيار الموضوع..... | 04 |
| 4- أهداف الدراسة..... | 05 |
| 5- أهمية الموضوع..... | 05 |
| 6- تحديد مفاهيم الدراسة..... | 05 |
| **الفصل الثاني: دراسة نموذج الزواج في الجزائر** | |
| تمهيد..... | 10 |
| 1- تأثير القرابة على الاختيار الزواجي..... | 10 |
| 2- آثار زواج الأقارب..... | 11 |
| 3- الاختيار الزواجي في المجتمع الجزائري..... | 12 |
| الخلاصة..... | 13 |
| **الفصل الثالث: الجانب الميداني** | |
| تمهيد..... | 15 |
| 1- الأجراءات المنهجية للدراسة الميدانية..... | 16 |
| 2- عرض ومناقشة جداول الدراسة..... | 20 |
| النتائج العامة للدراسة..... | 54 |
| الخاتمة..... | 55 |
| قائمة المراجع..... | 58 |
| الملاحق..... | 62 |

## قائمة الجـداول:


| الرقم | الجـــــــدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس | 20 |
| 02 | توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة | 21 |
| 03 | توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للجنس | 22 |
| 04 | توزيع أفراد العينة حسب درجة القرابة بين الزوجين | 23 |
| 05 | توزيع أفراد العينة حسب عدد الاطفال: | 24 |
| 06 | توزيع أفراد العينة حسب وجود اصابة أو إعاقة لدى الاطفال المولودين | 24 |
| 07 | توزيع عناصر العينة حسب جنس الأطفال المصابين بالمرض او الإعاقة | 26 |
| 08 | توزيع عناصر العينة حسب اكتساب الأطفال للأمراض بعد الولادة | 26 |
| 09 | توزيع عناصر العينة حسب عمر اكتساب الأطفال للمرض | 27 |
| 10 | توزيع عناصر العينة حسب الامرض المسجلة عند الزوجين | 28 |
| 11 | توزيع عناصر العينة حسب الامرض المسجلة عند الاطفال | 29 |
| 12 | توزيع عناصر العينة حسب المعرفة بأهمية فحص الدم للخطبين قبل الزوج للكشف عن الامراض الوراثية | 30 |
| 13 | توزيع عناصر العينة حسب نصح أبناءهم او بناتهم بزواج الأقارب | 31 |
| 14 | توزيع عناصر العينة حسب نسبة تفضيل الاعئلة لزواج الأقارب | 32 |
| 15 | توزيع عناصر العينة حسب الاقارب المفضلون في الزواج | 33 |
| 16 | توزيع عناصر العينة حسب كيفة اتخاذ القرار من زواج الاقارب | 34 |
| 17 | توزيع عناصر العينة حسب نسبة الاختيار الشخصي في الزواج من الاقارب | 35 |
| 18 | توزيع عناصر العينة حسب رأي الزوج في أحسن طريقة لاختيار الزوج(ة) | 35 |
| 19 | توزيع عناصر العينة حسب ترتيبهم لأسس اختيار الزوجة | 36 |
| 20 | سلبيات زوج الاقارب في نظر المبحوث | 37 |
| 21 | موقف المجتمع من زوج الاقارب من جهة نظر المبحوث | 38 |
| 22 | رد فعل العائلة من زواج الاقارب | 39 |
| 23 | رأي المبحوثين حول قيمة المهر في زواج الاقارب | 40 |
| 24 | توزيع العينة حسب الأطراف التي ساعدت الزوج في تأمين المهر وتأسيس البيت (للرجل) | 41 |
| 25 | نسبة وجود الارث داخل العائلتين | 42 |
| 26 | نسبة بقاء الارث احد اسباب في زوج الاقارب | 42 |
| 27 | نسبة النمط الممتد عند المبحوثين | 43 |
| 28 | نسبة السكن المتجاورين | 43 |
| 29 | توزيع الاسر النواوية حسب مجاورة الاقارب في المسكن | 44 |
| 30 | سبب سكن المبحوث مع العائلة | 44 |
| 31 | توزيع أفراد العينة حسب درجة القرابة في الزواج والإصابة بالمرض أو الإعاقة لدى المولود | 45 |
| 32 | التكرارت الملاحظة | 46 |
| 33 | التكرارت المتوقعة | 47 |

| | | |
|---|---|---|
| 34 | درجة القرابة وعلاقتها بإرث عائلتي الزوجين | 48 |
| 35 | اختبار كي تربيع للفرصية الثانية | 49 |
| 36 | التكرارات المتوقعة | 49 |
| 37 | درجة قرابة الاسر وعلاقتها بمحل إقاماتهم | 51 |
| 38 | التكرارت المتوقعة | 52 |


## قائمة الأشكال البيانية:


| الرقم | الأشكال | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس | 20 |
| 02 | توزيع أفراد العينة حسب درجة القرابة بين الزوجين | 23 |
| 03 | توزيع أفراد العينة حسب وجود اصابة أو إعاقة لدى الاطفال المولودين | 25 |
| 04 | توزيع عناصر العينة حسب الامرض المسجلة عند الزوجين | 28 |
| 05 | توزيع عناصر العينة حسب المعرفة بأهمية فحص الدم للخطبين قبل الزوج للكشف عن الامراض الوراثية | 30 |
| 06 | توزيع عناصر العينة حسب نسبة تفضيل عادات العائلة من زواج الاقارب | 32 |
| 07 | توزيع عناصر العينة حسب كيفة اتخاذ القرار من زواج الاقارب | 34 |
| 08 | موقف المجتمع من زوج الاقارب من جهة نظر المبحوث | 38 |
| 09 | رأي المبحوثين حول قيمة المهر في زواج الاقارب | 40 |
| 10 | نسبة بقاء الارث احد اسباب في زوج الاقارب | 42 |
| 11 | توزيع أفراد العينة حسب درجة القرابة في الزواج والإصابة بالمرض أو الإعاقة لدى المولود | 45 |
| 12 | درجة القرابة وعلاقتها بإرث عائلتي الزوجين | 48 |
| 13 | درجة قرابة الاسر وعلاقتها بمحل إقاماتهم | 51 |

# مقدمة:

## مقدمة:

يعتبر الزواج خاصية من خصائص العنصر البشري، إذ يعتبر من أقدم التنظيمات الاجتماعية فهو قديم قدم الإنسان، فالزواج هو كل علاقة شرعية بين الذكر والأنثى لقوله تعالى "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء[1].

الزواج متطلب من متطلبات الحياة البشرية لضمان الاستمرار وبقاء النوع الإنساني وتأسيسها في إطار شرعي واجتماعي وقانوني، حسب شروط ومعايير معينة تكسب الفرد راحة نفسية واجتماعية فقد قال عز وجل" والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات[2]".

إن الإقدام على الزواج في الجزائر لم يعد في متناول كل الشباب، لأن الزواج ظاهرة تأثرت بجملة من التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري والتي تتلخص في مختلف الأزمات الاجتماعية والاقتصادية... الخ. فهذه الظروف والتطورات والتغيرات التي شهدها المجتمع الجزائري أدت إلى ظهور نموذج زواج الأقارب.

ومن هذا حاولت معرفة تأثير زواج الأقارب على صحة المولود من الأمراض. من خلال الجوانب الموضوع في هذا البحث هذه من خلال التطلع على أثار زواج الأقارب وتأثيره على صحة المولود من الأمراض وقد تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول:

**الفصل الأول** وهو يتمثل في الإطار المنهجي للدراسة الذي من خلالها مهدنا للموضوع المدروس، فتم تحديد ألإشكالية ودوافع الاختيار لهذا الموضوع، وتم تبيان أهمية وأهداف الدراسة، كما تم التطرق إلى تحديد المفاهيم الخاصة بالموضوع.

أما **الفصل الثاني** فتعرضت فيه لمفهوم الزواج ديمغرافيا، معدل الخام للزواج وأشكال الزواج ثم التطرق أيضا إلى أنماط الزواج وكيفية الاختيار الزواجي وبعض أساليبه.

واهتم **الفصل الثالث** بدراسة القرابة وإعطاءها مفاهيم وتعاريف إجرائية كم تطرقنا كذالك إلى شتى أنواع القرابة وبتحليل كفي وشافي.

وما يخص **الفصل الرابع** قد تطرقنا إلى تأثير القرابة على الاختيار الزواجي وإعطاءه صوره من اجل معرفة آثار زواج الأقارب بأنواعه وآخر هذا الفصل رأينا المجتمع الجزائري نموذجا.

في حين أن **الفصل الخامس** قد خصص للدراسة الميدانية حيث لاحظنا فيه أولا الإجراءات المنهجية وثانيا تحليل جداول الدراسة الميدانية ومناقشة الفرضيات واستخلاص النتائج.

1- سورة النساء، الآية 01.

2- سورة النحل، الآية 72.

# الفصل الأول:

# الإطار المنهجي

## 1- تحديد الإشكالية:

يعتبر الزواج ظاهرة ديمغرافية تلعب دورا كبيرا في المجتمع وهي مرتبطة بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في كل المجتمع، وفي الجزائر وعلى غرار باقي الدول الإسلامية فإن الزواج لا يتحدد إلا في إطاره الشرعي والديني لتكوين أسرة وإنجاب الأطفال وتربيتهم وفق المعايير والقيم التي يراها الزوجان مناسبة، فقد قال الموالى عز وجل "يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء[1]"(سورة النساء الآية01).

تعتبر الأسرة من أهم الأبنية الاجتماعية، وبحق هي النواة الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات، كما إنها الحقيقة التي اهتدى إليها الإنسان لتنظيم جوانب حياة في شتى المجالات بما فيها حياته الجنسية والسلوك الغريزي، ولهذا حفظت الأسرة للإنسانية جمعاء، مبادئ الفضيلة البشرية للإنسان.

فقد قال المولى عز وجل "وﷲ جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات[2]"(سورة النحل الآية 72).

فالزواج سنة الله في خلقه وهو القاعدة الأساسية للإنتاج الديمغرافي والاجتماعي، لذلك فهو يعد من أسمى النظم الاجتماعية التي يتحقق من خلالها الاستقرار النفسي والاجتماعي والتوازن البيولوجي.

احتل موضوع الزواج حيزا واسعا مند استقلال الجزائر في مختلف الجوانب الحياة التي شهدت تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية وكذا سياسية غير أن الدراسات التي تطرقت لموضوع الزواج هي الدراسات السيوديمغرفية الخاصة بالأسرة.

وتحاول هذه الدراسات معرفة التغيرات التي لحقت بنظام الزواج من حيث طبيعة وأهدافه وأساليبه، والأزمات التي يواجهها للتحولات العميقة التي تحدث على الأصعدة والظروف المختلفة والتي شهدها مجتمعات العالم المتقدم والمتخلف لأن هذه التغيرات كانت تخص المجتمعات النامية بما في ذلك المجتمعات العربية.

والجزائر أحد هذه المجتمعات التي مرت بتحولات مست أنساق البناء الاجتماعي والثقافي وهذا ما نجم عليه تغير واضحا وملموس في المفاهيم منها نظام الزواج إلا أن هذه الأخير كان يتلقى تشجيع خاصة الزواج الداخلي في الجزائر كما كانت تحث أو تكاد تفرضه على أفرادها. فكانت عدة أمثال شعبية تمجده وفي هذا المقام يستعملها الآباء لتزويج أبنائهم من الأقارب منها "خوذ الطريق المعلومة ولو دايرة، وخوذ بنت العم ولو بايرة" وكذلك "نار القريب ولا جنة الغريب".

1- سورة النساء الآية01.

2- سورة النحل الآية 72.

كان الزواج الداخلي (زواج الأقارب) فيما مضى يقوم على زواج يقوده الكبار وأصحاب القرار ويلتزم بالعادات والتقاليد خاصة إذا كان الأمر يتعلق بزواج الأبناء (ذكور) كما أن هذه العادات والتقاليد يعرفها الخاص والعام، حيث تدخل الأقارب والدين فالأب يختار البنت (الفتاة) التي يريدها زوجة صالحة من أسرة شريفة وذات أصل على قدر عال من الأخلاق والتربية والتوافق في القيم (المادية الاجتماعي) والأم تختار الزوجة، شريكة المفضلة لابنها مسترشدة بالقيم والأخلاق التي يقيده النظام الأسري فتختار من الفتيات التي نصادفهن أثناء حضورها الحفلات والمناسبات المختلفة في بيوت الأقارب أو الجيران.

ضمن المنطق الذي سبق ذكره فإن الفقرة السابقة في اختيار الزيجات بتلك الطريقة لا تهدف إلى اتحاد امرأة ورجل بقدر ما تهدف إلى تحالف بين عائلتين لتحقيق أغراض كثيرة منها الرغبة بالاحتفاظ على الثروة داخل العائلة واستمرار اسم العائلة، الحفاظ على العادات والتقاليد والتماسك والتضامن داخل الجماعة القرابية وبعض الخصائص المميزة للعائلة مثل الذكاء، الجمال، الأخلاق... إلخ فقط إلا أنها باتت منتشرة بشكل كبيراً في الأسر الممتدة عكس الأسر النووية لأن الأسر الممتدة يكون الزواج مبكراً يهدف على حفاظ العائلة.

إن هذه الزيجات القرابية (صلة القربة ) تركت من ورائها ظواهر اجتماعية كبيرة منها الطلاق والخصام القائم بين العائلات، كذلك الوافيات بحكم القرابة بين الزواجين حيث ارجع العلم الحديث والنتائج المتوصل إليه على زواج الأقارب خاصة (قرابة الدم ) بعض الأمراض التي تنجر عليه مثل الأمراض المزمنة والمستعصية لدى الأطفال حديثة الولادة والإعاقات وهناك عدة الأمراض الوراثية من أحد الأبوين من جراء هذه الظاهرة.

يبقى الزواج القرابية في وقتنا الحاضر يمثل نسبة هامة قد تتجاوز الثلث على مستوى الوطن مع وجود تفاوت واختلاف حسب المناطق الجغرافية والتجمعات اللغوية.

ولعل التغيرات التي مست ميدان الزواج في ورقلة عموما ومنطقة الحجيرة خصوصاً كبيرة تحتاج إلى أبحاث ودراسات معمقة خاصة على الصعيد الدموغرافي، وذلك للإلمام بالعوامل المرتبطة بهذا التغير واستخلاص النتائج المترتبة عنه خاصة في مجال الصحة، وما صاحب ذلك التقدم من اكتشافات كثيرة والحقائق العلمية لم تكن معروفة في الماضي. وهذا ما سوف نتطرق له في هذه الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل التالي: ما هو تأثير زواج الأقارب على صحة المولود؟

يمكن إدراج ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1-كيف يؤثر زواج الأقارب على صحة المولود؟

2-ما هي العوامل المشجعة على انتشار الزواج الداخلي؟

3-في أي منطقة يكون زواج الداخلي أكثر انتشاراً؟

## 2- الفرضيات:

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بوضع مجموعة من الفرضيات وهي:

1-زواج الأقارب احد الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الأطفال حديثي الولادة بالمرض.

2-انتشار الزواج الداخلي مرتبط بشكل كبير بالظروف الاقتصادية والاجتماعية.

3-زواج الأقارب ينتشر في الريف أكثر منه في الحضر.

## 3- أسباب اختيار الموضوع:

تعد عملية اختيار الموضوع عملية معقدة وتتعدد عوامل ومقياس هدا الاختبار ولعل هذه المرحلة من البحث هي الوحيدة التي تعتمد على العوامل الذاتية لدى الباحث حيث أن اختيار الموضوع يخضع بشكل كبير إلى اهتمامات الباحث وميوله واستعداده للدراسة وكذلك إمكانيته.

### 3-1- أسباب ذاتية:

- الأهمية الواقعية والعلمية للموضوع.
- الدراسة في هدا الموضوع وذلك لتواجد في عين المكان للدراسة يعتبر الباحث نفسه جزء من التعبئة.
- كون أن الدراسة تستحق جانب من الاهتمام.
- محاولة التقرب من فئة تلعب دورا أساسيا في التغير.
- محاولتي إعطاء دراسات يمكن أن تساهم في لإثراء المجال العلمي.

### 3-2- أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات النظرية والميدانية التي تناولت موضوع زواج الأقارب في المجتمعات الريفية والحضرية، حيث اغلب الدراسات اهتمت بدراسة الظاهرة في حد ذاتها وليس بجوانبها (ماذا ينجر عنها).

- نظرا لأهمية الموضوع وارتباطه الوثيق بثقافة المجتمع الجزائري.

- أهمية موضوع زواج الأقارب والتغيرات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وخاصة على المجال الصحي.

- حضور القربة (صلة الدم) في المجتمعات العربية منها الجزائر بصفة خاصة وهذا ما جعلني اختار جانبا من جوانب تأثير القرابة على نظام الزواج.

## 4- أهداف الدراسة:

يتحدد البحث العلمي ضمن مجموعة من الأهداف التي يسعى الباحث من خلالها إلى إبراز المعالم الرئيسية للظاهرة المدروسة وعند اختيارنا الموضوع زواج الأقارب وتأثير على صحة المولود كان لاقتناعنا بضرورة الخوض في المواضيع التي تنبع من عمق المجتمع –زواج الأقارب من بينها– ومحاولة اختصار الظاهرة في مجموعة من التساؤلات التي حصرت ضمن مجال محدد بغية وضع بحث في إطاره العلمي الصحيح، كذلك محاولة الوصول إلى رسم صورة متكاملة لنموذج الأقارب من الناحية الصحية والتعرف على العوامل التي تساهم على استمرار الزواج الداخلي.

## 5- أهمية الموضوع:

إن كل عمل يقوم به الإنسان له الأهمية التي تدفعه للقيام به، وموضوع "زواج الأقارب وتأثره على صحة المولود" من المواضيع الجادة التي ينبغي التطرق إليها بشكل علمي وموضوعي، وذلك لارتباطه بالمجتمع مباشرة، وأهميته تكمن في ما يلي:

- الإطلاع على خلفية ظاهرة الزواج الأقارب والضرر الذي يلحق بأبناء ومعرفة الظواهر المرتبطة بها والعوامل المتحكمة بها.

## 6- تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لأنها تساعد الباحث على توضيح المعالم الرئيسية للدارسة، ويستطيع من خلالها أن يواجه البحث في المسار الذي يخدم أهدافه، ويتوافق مع معطيات وطبيعة المجتمع أو الظاهرة المدرسة، ولما كانت بعض المفاهيم مشتركة بين العلوم الاجتماعية وفي نفس الوقت مختلفة من مجتمع لآخر كان لابد من وضعها في إطارها الصحيح وضبط معانيها بشكل دقيق لإبعاد أي غموض قد يحيط بمسار البحث.

ومن هذا المنطلق يستوجب تحديد المفاهيم بالنسبة لأي بحث على حده، ومن أهم المفاهيم المتداولة في بحثنا هذا ، والتي تتطلب التوضيح وتحديد دلالاتها الإجرائية، المفاهيم التالية:

### 6-1- مفهوم الزواج (Mariage):

يختلف مفهوم الزواج بين المجتمعات الإنسانية فهو ظاهرة معقدة ومتشابكة تستمد خصائصها من عادات وتقاليد المجتمعات، ومن ثم كان التنوع الكبير في أنماط الزواج والمؤشرات المرتبطة به.

من الجانب اللغوي يشير مصطلح الزواج إلى "الاقتران والازدواج وشاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار[1]".

1- محمد محدة، "الخطبة والزواج"، ج1، مطبعة شهاب، باتنة ط2، 1994، ص85.

كما يعبر عن "الجمع والضم والتداخل[1]"، أما من الجانب الاصطلاحي فإن للزواج عدة تعاريف:

فيعرف "وسترماك" الزواج كما يلي: "الزواج عبارة عن اتحاد رجل وامرأة اتحادا يعرف به المجتمع عن طريق حفل خاص[2] ".

ويضيف "أحمد الشناوي " أثناء حديثه عن الزواج قائلا: "بأنه نظام اجتماعي، معروف أساسه علاقة رجل بامرأة علاقة تعرف بها لقانون، ويقرها العرف والتقاليد، تتضمن هذه العلاقة حقوقا والتزامات على الزوجين معا[3]".

كما أن للزواج من الناحية البيولوجية دورا محددا يتمثل في الرغبة في المحافظة على النسل واستمرار النوع الإنساني "فقد ذهب أرسطو إلى أن الأسرة هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، إذ من الضروري أن يجتمع كائنان لا غنى لأحدهما عن الآخر، أي اجتماع الجنسين للتناسل، وليس في هذا شيء من التحكم، ففي الإنسان كما في الحيوانات الأخرى والنباتات نزعة طبيعية وهي أن يخلف بعده موجودا على صورته[4] ".

يعني الزواج في الفقه الإسلامي "عقد يفيد ملك المتعة قصدا أي يراد به حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع ويجعل لكل منهما حقوقا ووجبات على الآخر[5] ".

أما قانونيا فقد عرفت المادة الرابعة من قانون الأسرة الجزائري المؤرخ في 09 يونيو 1984 الزواج بأنه "عقد يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي، ومن أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب[6]".

وعليه فالتعريف الإجرائي للزواج هو رباط مقدس (ميثاق غليظ) يجمع بين رجل وامرأة، من أجل إشباع الغريزة الجنسية، وتأسيس أسرة، وقيام الزوجين بالمهمات المنوط بهما (تربية الأبناء ). ويتم هذا وفقا لما ترتضيه ثقافة المجتمع وقيمه ومعاييره المرتبطة بالزواج.

ويتم الزواج (الزفاف) أمام الملأ من أجل أن يكتسب طابع الإعلان والإشهار والمشروعية.

---

1- عمر رضا كحالة، "سلسلة بحوث اجتماعية "-الزواج-"، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص06.

2- محمد صفوح الأخرس، "تركيب العائلة العربية ووظائفها -دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا-"وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1976، ص174.

3- نفس المرجع، ص176.

4- سامية حسن الساعتي، " الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي "، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص17.

5- الحسني سليمان جاد، "كتاب الأمة وثيقة مؤتمر السكان والتنمية – رؤية شرعية-" العدد 53، وزارة الأوقات والشؤون الإسلامية، قطر ط1، 1996، ص35.

6- وزارة العدل، قنتون الأسرة، المادة الرابعة، الديوان الوطني للأشغال التربوية، الجزائر، ط3، 2002، ص05.

## 6-2- مفهوم زواج الأقارب (Consanguinité):

ينبغي علينا في هذا المقام التعريف بين مصطلحين هما: (الزواج الداخلي ) و(الزواج الأقارب) من خلال الفكرة التي مؤداها أن زواج الأقارب شكل من أشكال الزواج الداخلي (Endogamie).

**فالزواج الداخلي:** هو الزواج من داخل جماعة معينة مثل فئة القرابة، قبيلة، طبقة اجتماعية أو طائفة دينية[1].

ويعرف "جوردن مارشل " الزواج الداخلي على أنه "نوع من الممارسات المرغوبة أو المرسومة للزواج من داخل جماعة قرابة، قد تكون عشيرة أو قبيلة أو قرية أو طبقة اجتماعية، وهو بذلك يمثل نقيض المبدأ الخاص بالزواج الاغترابي من خارج الجماعة[2]".

أما سامية حسن الساعاتي في كتابها الموسوم ب" الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي " فإنها تعرف الزواج الداخلي فتقول: "الأضواء أو الاندماجية هي تلك القاعدة الاجتماعية التي تمنع أفراد جماعة معينة من الزواج بمن لا ينتمون إلى تلك الجماعة أو لا يكونون أعضاء فيها، أي أنها تحتم على الفرد الزواج من داخل الجماعة التي ينتسب إليها[3]".

**أما الزواج القرابي:** فهو نظام اختيار شريك الزواج على أساس القرابة الدموية سواء من جهة الأب أو من جهة الأم، والأقارب يشتركون في جد واحد من ناحية الأب والأم، وقد تكون القرابة قريبة إذا كان الجد المشترك قريبا (الأول) وتكون بعيدة إذا كان الجد أبعد من جيلين أو ثلاثة[4].

وعليه فالزواج الأقارب الذي تعتمد هذه الدراسة هو أنموذج للزواج يكون فيه عامل القرابة الدموية سواء من جهة الأب أو من جهة الأم، هو المحدد الرئيسي في اختيار شريك الزواج، والأقارب هم الأشخاص الذين يشتركون في جد واحد سواء كان هذا الجد قريبا أو بعيدا، والجد المشترك قد يكون من ناحية الأب أو من ناحية الأم، وتكون صلة القرابة كبيرة بين أولاد وبنات العم، وبنات الخال وأولاد الخالة والعمة وبناتها وكذلك العمات والخالات وأولاد الأخ، أما الأقارب الذين يشتركون في جد واحد أبعد من جيلين أو ثلاثة أجيال فتكون القرابة بعيدة.

## 1- تعريف الزواج ديموغرافيا:

يعبر عن عدد حالات الزواج خلال سنة معينة بالنسبة لألف ساكن وهذا المفهوم لايمكن فصله عن مجموعة من المفاهيم الدمغرافية التي يتحدد من خلالها الفهم الجيد والصحيح لظاهرة الزواج:

1- عبد الهادي الجوهري، "معجم علم الاجتماع "، مكتب الجمامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص116.

2- جوردن مارشال، "موسوعة علم الاجتماع"، ترجمة أحمد زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة: المشروع (العلمي) القومي للترجمة، 2000، ص796-797.

3- سامية حسن الساعاتي، المرجع السابق، ص60.

4- القصر عبد القادر، "الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية " دار النهضة العربية، ط1، 1999 ص128.

– متوسط السن عند الزواج ويحسب إنطلاق من معطيات التعداد السكاني وذلك إعتماد على توزيع العزاب حسب الفيئات العمرية وهو يعبر عن المدة المتوسطة التي يقضيها الشخص في العزوبية والتي تنتهي بالزواج قبل سن الخمسين وهي سن العزوبية.

– العزاب هم الأشخاص الذين لم يسبق لهم الزواج مطلقا.

– العزوبة النهائية تعبر عن نسبة النساء الباقيات في حالة العزوبة عن سن الخمسين سنة كاملة.

ويبقى إستخدام هذا المؤشرمتعلق بشكل كبير بالنساء لأنه يرتبط بقدرت المراة على الإنجاب والتي غالبا ما تنتهي في سن الخمسين[1].

## 1- تعريف مفهوم القرابة:

سنتدرج في تعريف مفهوم القرابة، بداء بشرح التعريف الاشتقاقي ثم مناقشة بعض التعارف الاصطلاحية لمفهوم القرابة.

### 1-1- التعريف الاشتقاقي:

نجد في لسان العرب لابن منظور " القرابة والقربى الدنو في النسب، والقربى في الرحم وهي في الأصل مصدر، وأقارب الرجل وأقربائه عشيرته الآذنين، والتقرب، التدني إلى شيء، والتوصل إلى إنسان بقربة أو بحق".

أما بالرجوع إلى المعجم الوسيط، نجد" قرب الشيء، قربا وقربانا، دنى منه وقرب الشيء، قرابة قربا وقربة، وقربى ومقربة، دنا فهو قريب، ويقال قرب منه وقرب إليه" "والقربى هي القرب في الرحم".

ورد في تعريف ابن منظور مصطلح العشيرة، وهذا أمر طبيعي لأن العشيرة تمثل جماعة من الجماعات القرابية الأكثر انتشارا في المجتمعات العربية، خاصة إذا علمنا أن هذه المجتمعات ذات تقاليد قبلية عريقة، وتركز هذه التعارف على أن القرابة هي الدنو في النسب، أي الاشتراك في مصدر واحد.

### 1-2- التعريف الاصطلاحي:

نقدم نموذجا تحليليا لمفهوم القرابة عن طريق عملية تشريحية سوسيولوجية لبعض الرؤى المفاهيمية لعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا الذين أسهبوا في معالجة موضوع القرابة[2].

---

1- عمرية ميمون، تغير نموذج الزواج في الجزائر، رسالة ماجستير، شعبة ديموغرافيا، جامعة باتنة الحاج لخضر، سنة2009، ص18.

2- نجاة ناصر، ظاهرة زاوج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية، رسالة ماجستر، جامعة ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، سنة 2012، ص 47.

# الفصل الثاني:

# دراسة نموذج

# الزواج في الجزائر

**تمهيد:**

نهدف من خلال هذا الفصل إلى توضيح تأثير القرابة على نظام الزواج ومن أجل تحقيق هذا الغرض استعرضنا صور اختبار الزواج، فمن خلالها تظهر جليا علاقة القرابة بالزواج، وتناولنا بتحليل آثار زواج الأقارب باعتباره نمط من أنماط الاختبار الزواجي، وانتقلنا في نقطة لاحقة إلى توضيح تأثير القرابة على نظام الزواج في المجتمع الجزائري مبينين أهم ما يميز النظام القرابي والنظام العائلي في هذا المجتمع. لنتمكن في الأخير من إبراز خصائص الاختيار الزواجي.

## 1- تأثير القرابة على الاختيار الزواجي:

يتجلى تأثير القرابة على نظام الزواج في صور الاختبار الزواجي، والتي تظهر في أي مجتمع نتيجة لعدة عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية. . . . . وهذا ما سنراه في النقطة الموالية.

### 1-1- صورة الاختيار الزواجي:

يخضع الاختيار الزواجي ويرتبط ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع، وعلى ضوء هذه الثقافات نتجت له عدة صور في الممارسات الاجتماعية، وهناك نوعان سائدان في جل المجتمعات وهما الاختيار المترتب والاختيار الحر، ويعرفان كذلك بالاختيار الأسري والاختيار الذاتي.

#### 1-1-1- الاختيار الأسري (المترتبة):

يعتبر هذا النمط من الاختيار الزواجي النمط السائد في العصور القديمة والوسطى وحتى في العصر الحديث، "كما أنه النمط المميز في البيئات غير الصناعية وفي المجتمعات النامية".

وأوضحت الدراسات الخاصة بالزواج سواء تلك التي قام بها علماء الأنثروبولوجيا أو علماء الاجتماع، أن الزواج ليس مجرد تعاقد بين فردين، ولكن يعتبر في نفس الوقت تعاقدا بين أسرتين. وفي هذه الحالة غالبا ما تصر الأسرة على أن يتزوج أبناؤها بأفراد يماثلوهم في العقيدة الدينية وفي عضوية الجماعة وفي المكانة الاقتصادية الاجتماعية.

### 1-1-2- الاختيار الحر:

أصبحت رابطة الزواج اليوم تقوم على الإدارة الحرة لطرفي تلك العلاقة، وهذا نتيجة للتحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وسيطرة الطابع الفردي على المجتمعات الحديثة، ويقوم الزواج على الأسلوب الشخصي أو الذاتي للاختيار الزواجي، على رغبة الفرد الشخصية في اختيار شريك معين، وهنا يكون تدخل الآباء والأقارب أقل تأثيرا في توجيه عملية الاختيار، إذا أن القرار الأخير يعود إلى الشخص المعني بالزواج سواء أكان رجلا أو امرأة.

## 2- آثار زواج الأقارب:

### 2-1- الأثر الاجتماعي:

إن زواج الأقارب هو الزواج المفضل والذي حضي بقيمة مهمة في الثقافة العربية وفي المجتمعات العربية، فالزواج المثالي في هذا السياق ذو النسب الخطي الأبوي هو الزواج الذي يجمع بين والدي أخوين، ابن أحدهما يتزوج بنت الآخر، بالإضافة إلى الأنماط الأخرى لزواج الأقارب في هذه المجتمعات، وتعلل ظاهرة تفضيل الزواج من الأقارب وخاصة ابنة العم في المجتمعات العربية سواء تعلق الأمر بالمجتمعات الحضرية أو القروية بعوامل كثيرة، من أبرزها ما يلي:

- "إن بعض الأسر العربية تهدف من زواج الأقارب إلى تركيز الثروة وعدم بعثرتها في حالة الأسرة الغنية وتهدف من هذا النوع من الزواج الاحتفاظ بالثروة داخل الأسرة [1]".

### 2-2- الأثر الصحي:

كثر الحديث عن العلاقة زواج الأقارب بالأمراض الوراثية في الذرية، وذلك نتيجة للتقدم العلمي في علوم الوراثة في عصرنا الحاضر وما صاحب ذلك التقدم من اكتشاف كثير من الحقائق العلمية والتي لم تكون مفهومة في العصور الماضية.

وتمكن الطب من تشخيص العديد من الأمراض الوراثية التي يكون زواج الأقارب سببا مهما في نشأتها منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

#### أ- الثلاسيـميا:

يعرف باسم فقر الدم أو داء البحر المتوسط إلا أنه ينتشر في حوض البحر المتوسط خاصة في اليونان، إيطاليا، سوريا، والدول العربية المجاورة، تبلغ نسبة الإصابة ب: 1% .2من السكان وينجم هذا المرض كذلك من خلل ولادي في تركيب خضاب الدم[2].

#### ب- التخلف العقلي:

" وهو حالة نقص أو تأخر وعدم تكامل نمو ونضج العقل المعرفي مما يؤدي إلى ذكاء الفرد بدرجة لا تسمح له بحياة مستقلة أو حماية نفسه ضد مخاطر الحياة، وعلى ذلك يمكننا أن تعرف الطفل المتخلف بأنه أقل قدرة على الفهم وعلى التفكير من الأطفال العاديين وأقل إدراكا وأقل استعدادا للتعلم كما أن قدرته على التذكير والتركيز محدودتان للغاية[3]".

---

1- عبد القادر القصر، الأسرة المتغيرة، في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، ط1، 1999، ص129.

2- محمد نبيل الفشواني، الطفل المثالي تربية ونموه وأمراض وتشوهات الأفال، بيروت : مؤسسة الرسالة، ˝1987، ص 302-301.

3- رابح تركى، المعوقون في الجزائر وواجب المجتمع والدولة نحوهم، الجزائر : المؤسسة الوطنية للتوزيع، 1982، ص213. .

"أكدت دراسة علمية أن زواج الأقارب يعد السبب الرئيسي في ظهور التخلف والإعاقة الذهنية مبينة أن الصفات الوراثية المتنحية الموجودة في الزواجين لكنها غير ظاهرة تظهر في الأبناء بصورة واضحة نتيجة لمثل هذا الزواج[1]".

## ج- فقر الدم المنجلي

"إن فقر الدم المنجلي مرض وراثي من الأمراض الهيمو غلوبين جديد لا يتلاءم مع الحياة وسمي المنجلي لأن الدم يأخذ شكل المنجل إذا نقص عنه توتر الأكسجين[2]".

1- عادل عاشور، زواج الأقارب سبب رئيسي للتخلف العقلي، جريدة البيان، 9أوغسطوس 2001. ص1.

2- محمد بايع حمودة، أمراض الدم، دمشق : التعاونية، ، ط2، 1977، ص 8.

**الخلاصة:**

تعتبر القرابة محدد أساسيا للزواج في بعض المجتمعات، وتضرب ظاهرة زواج الأقارب جذورها في التاريخ. فالزواج الداخلي يؤدي وظيفة هامة في التنظيم القرابي ويعمل بطريقته الخاصة على دعم الحياة الاجتماعية والمحافظة على البناء الاجتماعي الكلي،

# الفصل الثالث:

# الجانب الميداني

**تمهيد:**

أن الدراسة الميدانية تعد وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المراد دراسته، اتضح أنه يجب القيام بتصميم منهجي دقيق يأخذ بعين الاعتبار أهمية الظاهرة وخصائصها لذا كان الاعتماد في هذه المرحلة على تقنيات وطرق منهجية، وهذا نظرا لما تتطلبه الإجابة على التصور النظري الذي انطلقت منه الدراسة، ولقد كان ضروريا اتباع خطوات منهجية من أجل تسهيل العملية منها توضيح الإجراءات المنهجية، التي تم من خلالها الاطلاع على الأمور المرتبطة بالبحث ثم النزول إلى الميدان، فقد تم تحديد المنهج المتبع، أدوات جمع البيانات، وأخيرا مجالات الدراسة.

أما في الجزء الأخير فقد تم عرض البيانات والمعلومات المستقاة من الميدان وتحليلها ومناقشتها للوصول إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة.

## 1- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

### 1-1- الإجراءات المنهجية:

التحديد المنهجي وترتيب تقنيات أية دراسة علمية إلى تدعيم احتمالات الربط والتوثيق بين جوانب الدراسة، وتنظيم عملية إنجاز خطوات البحث بصورة تسمح للباحث من التوصل إلى تشخيص دقيق للظاهرة المدروسة، وهو ما يتم إنجازه في العمل الميداني والذي يساعد كذلك على دعم الدراسة النظرية ويثريها ويجسد الأهداف المذكورة سابقا في الإشكالية.

فإن التقصي المباشر لهذه الظاهرة يتطلب إجراء دراسة ميدانية تعتمد على أسس علمية وموضوعية تستهدف جمع المعلومات والحقائق الموضوعية من الواقع الاجتماعي عن مشكلة البحث والإجابة على التساؤلات التي دارت حولها إشكالية الدراسة، لذلك يتعين علينا القيام بتصميم بناء منهجي دقيق يأخذ بعين الاعتبار طبيعة الظاهرة المدروسة وخصائصها، حيث يتم وضع خطة الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية والأدوات المستخدمة وكيفية اختيار العينة وحجمها ومجالاتها.

### 1-2- المنهج المتبع:

إن المنهج الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث أن البحث لا يقتصر على مجرد الوصف، بل يتعداه إلى محاولة تفسير أسباب زواج الأقارب وانعكاساته على صحة المولود، والمنهج الوصفي التحليلي: " يعد أسلوبا من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة كخطوة أولى، ثم يتم تحليلها بطريقة موضوعية، وما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة كخطوة ثانية، والتي تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة ولا يشترط هذا المنهج وضع فروض أو إجراء تجارب[1]".

وتحاول هذه الدراسة تحقيق أهدافها والإجابة على التساؤل الذي أثير في الإشكالية من خلال المنهج الوصفي، حيث تعتمد الدراسة على وصف ظاهرة زواج الأقارب بولاية ورقلة منطقة الحجيرة وتحليل العوامل التي تتظافر وتتساند لاستمرارها وبقائها، ووصف أهم انعكاساته الصحية والمتمثلة في الأمراض الوراثية، كما تعتمد على الأسلوب الإحصائي البسيط وذلك بترجمة المعطيات المتحصل عليها من الميدان إلى أرقام يمكن التعليق عليها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج المتوخاة، لذلك فإننا نستخدم عدة أساليب وأدوات لتحقيق هذا الهدف. وقد تم تحقيق المنهج الوصفي وفقا للخطوات التالية:

1- محمد عبيدات وآخرون، "منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات "-كليةلاقتصاد والعلوم، الإدارية، الجامعية، الأردنية، الأردن، 1999ص ص46-47.

### أ. المرحلة الاستكشافية:

وتمثل الخطوة الأولى للبحث وتشمل:

- جمع المعلومات النظرية التي لها علاقة بموضوع البحث، وهي ذات أهمية باللغة بحيث تثريه من حيث المصادر والمراجع.

- مناقشة ذوي الاختصاص والخبرة واستشاراتهم حول المعلومات النظرية الأكثر تلاءما مع موضوع الدراسة.

### ب. المرحلة الثانية:

وهي مرحلة الوصف المعمق، وقد شملت هي الأخرى على:

- تحديد وصياغة فروض البحث ووضع إجابات محتملة للإجابة على التساؤل الرئيسي لمشكلة البحث.

- ضبط وتحديد مجتمع البحث وتعيين خصائصه.

- اختيار الأدوات المنهجية المناسبة لمشكلة البحث.

- التركيز على مؤشرات محددة ترتبط بموضوع البحث ومحاولة تحليلها وتفسيرها.

- تحليل البيانات وتفسيرها والخروج باستنتاجات.

## 1-3- أدوات جمع البيانات:

"إن استعمال منهج معين في أي بحث يستلزم على الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل مساعدة ومناسبة، تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة لبحثه، والتي يستطيع بواسطتها معرفة واقع وميدان دراسته[1]" فالأداة هي: "الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها، وهناك كثير من الأدوات التي تستخدم للحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة جوانبها[2]"على المنهج المتبع في الدراسة، وفي ضوء متطلبات الدراسة من الناحية الميدانية وأهمية الحصول على البيانات اللازمة، استخدمت الباحثة بعض الأدوات لجمع البيانات، حيث يخضع اختيار الأدوات لطبيعة الظاهرة ونوعية البيانات المراد الحصول عليها، ويتوقف نجاح البحث في تحقيق أهدافه على اختيار الأدوات الملائمة للحصول على البيانات، لذلك تم الاعتماد في هذا البحث على استخدام الأدوات التالية:

---

1- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، "مناهج وأساليب البحث العلمي-النظرية والتطبيق-، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص25.

2- محمد شفيق، "الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط 1983، ص 104.

- **الملاحظة:**

إن الملاحظة تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة وذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكات[1].

وقد تم استخدام هذه الأداة في الدراسة بصفة بسيطة وغير منتظمة أو محددة سلفا حيث قمنا بتركيز اهتمام مشاهداتنا اليومية على السلوكات والمواقف التي تحدث داخل الأسر القرابية بالدرجة الأولى بداية من أسرة الباحثة وعائلتها الكبيرة، وكان ذلك في وقت مبكر أي قبل التفكير في جعل الأمر يتعلق بموضوع البحث مما جعل ذلك دافعا قويا لدراسة الموضوع وفتح نقاشات حوله كلما سنحت الفرصة.

- **المقابلة:**

من أجل النزول إلى الميدان والحصول على المعلومات والبيانات التي تخص الموضوع، حرصت الباحثة على أهمية استخدام هذه الأداة وتطبيقها على عينة الدراسة، وتعد المقابلة كأداة لجمع البيانات اللازمة للبحث العلمي ويمكن تعريفها بأنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين والحصول على بعض البيانات الموضوعية. كما يمكن تعريف المقابلة بأنها: "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو أفراد آخرين لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص للعلاج[2].

## 1-4- مجالات الدراسة(المكاني، الزماني)

## 1-4-1- العينة من حيث النوع والحجم:

### أ. نوع العينة:

إن اختيار العينة ركن أساسي من بين الأركان التي تعتمد عليها الدراسة ولها دخل كبير في التأثير على النتائج من حيث دقتها أو عمومها. فالعينة في أبسط تعريفاتها المقدمة تعني على أنها: "مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي[3]"أما بخصوص بحثنا فقد تم استخدام طريقة المعاينة القصدية التي تعطي لكل أفراد المجتمع فرصا متعادلة في الدخول في العينة[4].

1- موريس أنجرس، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)"، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص185 .

2- رجاء وحيد دويدري، "تقنيات البحث العلمي"، الجزائر، دت، ص 56.

3- حسن المنسي، "منهج البحث التربوي"، دار الكندي، الأردن، ط 1999، ص 92.

4- زيدان عبد الباقي، "قواعد البحث الاجتماعي"، مطبعة السعادة، القاهرة، ط2، 1974ص174.

**ب. حجم العينة:**

بلغ حجم العينة 120 أسرة من مختلف الشرائح الاجتماعية في نفس المنطقة تتراوح أعمارهم (20-70) سنة فما فوق، وحتى تكون الدراسة متجانسة ومضبوطة الشكل أي تخص الزوجين معا.

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية لعدم توفر قاعدة بيانات للمجتمع محل الدراسة أي عدم توفر العدد الكامل لأسر مدينتي الحجيرة والعالية التي تحمل متغير الدراسة زواج الأقارب.

## 1-4-2- المجال المكاني او الجغرافي للدراسة:

أجريت الدراسة الراهنة بولاية ورقلة في منطقة الحجيرة فهي تقع في منطقة جغرافية هامة.

## 1-4-3- المجال الزماني:

ويقصد بالمجال الزمني للبحث "الفترة التي قضاها الباحث في إجراء الدراسة الميدانية، بدءا من إعداد الإطار المنهجي وجمع البيانات وتحليلها وصولا إلى النتائج والتوصيات[1]"[2] فقد امتد المجال الزمني امتدادا يتوافق مع الطبيعة المنهجية للدراسة وقد استغرقت الدراسة أكثر من شهر مقسمة بين الدراسة النظرية والميدانية، وقد تمت كما يلي:

**أولا:** مرحلة التفكير في الموضوع ومناقشته.

**ثانيا:** مرحلة الاتفاق مع الأستاذ المشرف وقبوله الإشراف ووضع الخطوط العريضة للانطلاق في البحث وجمع المادة العلمية كان في الفترة( جانفي، افريل 2013).

**ثالثا:** مرحلة النزول إلى الميدان باستمارة المقابلة بعد تعديلها وفق ملاحظات الأستاذ المشرف والأساتذة المحكمين، وكان ذلك خلال( فترة ماي2013).

**رابعا:** مرحلة تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها والوصول إلى نتائج البحث خلال فترة ماي 2013، وقد تم الاستعانة بمجموعة من الطرق والأساليب الإحصائية الوصفية في تفريغ البيانات تتماشى وأهداف الدراسة وطبيعتها.

---

1- عبد الهادي أحمد الجوهري، علي عبد الرزاق إبراهيم، "مدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 238-239.

2- هالة منصور، "محاضرات في علم الإحصاء النفسي والاجتماعي"، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص6.

## 2- عرض ومناقشة جداول الدراسة:

### 2-1- البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث:

#### أ- السن والجنس:

**الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس**

| الجنس / السن | الذكور | | الاناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 19-15 | 0 | - | 1 | 1. 4 | 1 | 0. 8 |
| 24-20 | 1 | 2. 0 | 4 | 5. 8 | 5 | 4. 2 |
| 25-29 | 4 | 7. 8 | 14 | 20. 3 | 18 | 15. 0 |
| 30-34 | 10 | 19. 6 | 10 | 14. 5 | 20 | 16. 7 |
| 35-39 | 9 | 17. 6 | 11 | 15. 9 | 20 | 16. 7 |
| 40-44 | 8 | 15. 7 | 9 | 13. 0 | 17 | 14. 2 |
| 45-49 | 4 | 7. 8 | 8 | 11. 6 | 12 | 10. 0 |
| 50-54 | 9 | 17. 6 | 7 | 10. 1 | 16 | 13. 3 |
| 55-59 | 3 | 5. 9 | 4 | 5. 8 | 7 | 5. 8 |
| 60-64 | 1 | 2. 0 | 1 | 1. 4 | 2 | 1. 7 |
| 65-69 | 1 | 2. 0 | - | - | 1 | 0. 8 |
| 70-74 | 1 | 2. 0 | - | - | 1 | 0. 8 |
| المجموع | 51 | 100 | 69 | 100 | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس**

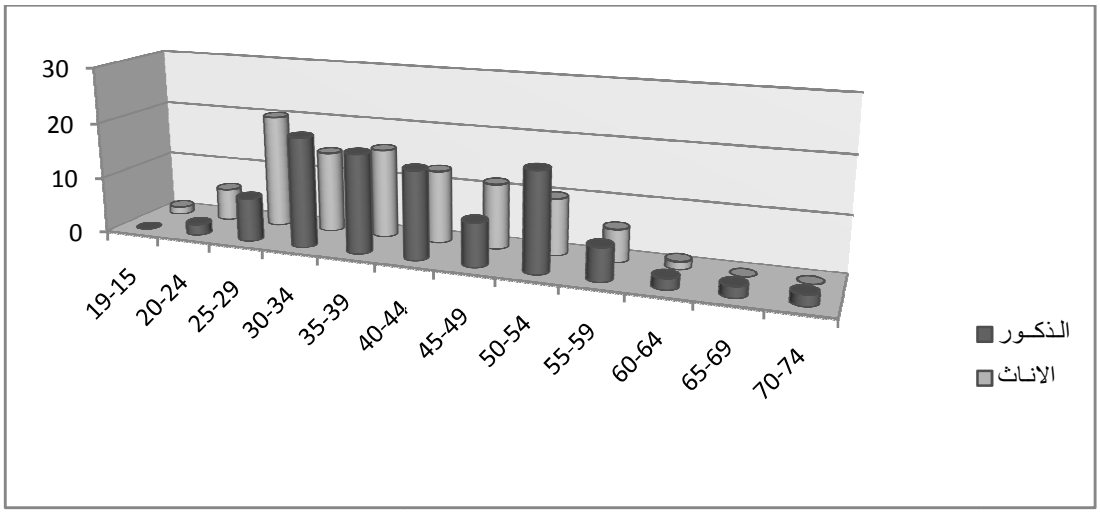


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 01.

نلاحظ من خلال هذا الجدول (1) والشكل (1) المرافق له ان الفئة (34.30) و(39.35) تسيطران على معظم العينة بنسبة 16.7 % يليها الفئات (29.25 ) و(44.40) و(54.50) على التوالي بالنسب التالية 15% و 14.2% و 13.2% اما باقي الفئات فإن نسبها ضعيفة جدا.

أما أذا لاحظنا الأسر حسب متغير الجنس فإننا نلاحظ ان النسبة لدى الذكور في الفئة (34.30) بلغت 19.6% وعند الإناث في الفئة (29.25 ) بلغت النسبة 20.3% هذا التباين بين الذكور والإناث يرجع عموما إلى التباين الموضح في الجدول أعلاه.

**الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة**

| محل الإقامة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ريف | 62 | 51. 7 |
| حضر | 58 | 48. 3 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

نلاحظ من خلال الجدول ( 02 ) أن الفرق بين الريف والحضر في معدلات زواج الأقارب مرتفع نسبيا، حيث نجد ان نسبة الريف تفوق الحضر بنسبة تكاد تكون ضئيلة حيث نجد أن الريف حوالي 51.7% والحضر كذالك حوالي 48.3 % هذا راجع إلى ارتبط نمط زواج الأقارب بالمناطق الريفية التي تميزت بسيطرة العادات والتقاليد المحبذة لهذا الاختيار، أين كانت الأسر والعائلات الريفية ترى في مسألة الزواج ارتباط بين مصالح عائلتين للحفاظ على الثروة الخاصة بها وزيادة توسيعها بين أفرادها، حيث لم يكن للطرفين المعنيين بالزواج حق الاختيار خاصة إذا تعلق الأمر بالفتاة، لكن اليوم نجد بالرغم من بقاء هذا النمط بنسب معتبرة إلا أن حق الزوجين في الاختيار وإعطائهم فرصة القبول أو الرفض باتت ملموسة في كثير من المناطق الريفية، وذلك حتما يعود للواقع الاجتماعي المتغير، وكذلك انتشار التعليم بشكل كبير ساهم في ظهور الاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية.

وبتتبع الظاهرة في الجزائر عبر مختلف التعدادات والتحقيقات السكانية نجد أن معدلات الزواج الداخلي عرفت تغيرا مهما بين الحضر والريف، فخلال فترة الثمانينات ارتفعت نسبة الزواج الداخلي في المناطق الحضرية حيث سجلت معدل 41% مقابل 39% في الريف حسب تحقيق 1986، لكن خلال التحقيقين المواليين( 1992، 2002 )أصبح الفرق بين القطاعين لصالح الريف.

**الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للجنس**

| الجنس / المستوى التعليمي | الذكر | | الاناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| دون مستوى | 5 | 9. 8 | 18 | 26. 1 | 23 | 19. 2 |
| ابتدائي | 6 | 11. 8 | 10 | 14. 5 | 16 | 13. 3 |
| متوسط | 12 | 23. 5 | 10 | 14. 5 | 22 | 18. 3 |
| ثانوي | 20 | 39. 2 | 16 | 23. 2 | 36 | 30 |
| جامعي | 8 | 15. 7 | 15 | 21. 7 | 23 | 19. 2 |
| المجموع | 51 | 100 | 69 | 100 | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

تدل الأرقام في هذا الجدول على التنوع والشمول لكل المستويات التعليمية في عينة البحث وهذا من شأنه أن يعزز الصفة الاجتماعية للدراسة.

نلاحظ ان نسب المستوى التعليمي (ثانوي ومتوسط) 39.2% و23.5% هي الأكبر لدى الذكور بينما الإناث فإن الأغلبية لهن (دون مستوى و ثانوي ) 26.1% و 23.2% بصفة عامة فإن المستوى التعليمي الثانوي هو السائد لدى الجنسين في العينة كونه بين مرحلتين تعليم عام وتعليم عالي.

نلاحظ كذلك أن المستوى التعليمي عموما بين الذكور والإناث متقارب مع زيادة طفيفة عند الذكور. هناك أيضا تقارب كبير بين الذكور والإناث في المستوى الثانوي مما يفسر التحول الاجتماعي لدى الأسر (الأفراد) القرابية في مسألة تعليم البنات والوصول إلى أعلى المستويات.

**الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب درجة القرابة بين الزوجين**

| درجة القرابة بين الزوجين | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ابن(ة)عم | 21 | 17,50 |
| ابن(ة)عمة | 16 | 13,33 |
| ابن(ة)الخال | 16 | 14,17 |
| ابن(ة)الخالة | 7 | 5,83 |
| قرابة بعيدة | 58 | 49,17 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب درجة القرابة بين الزوجين**

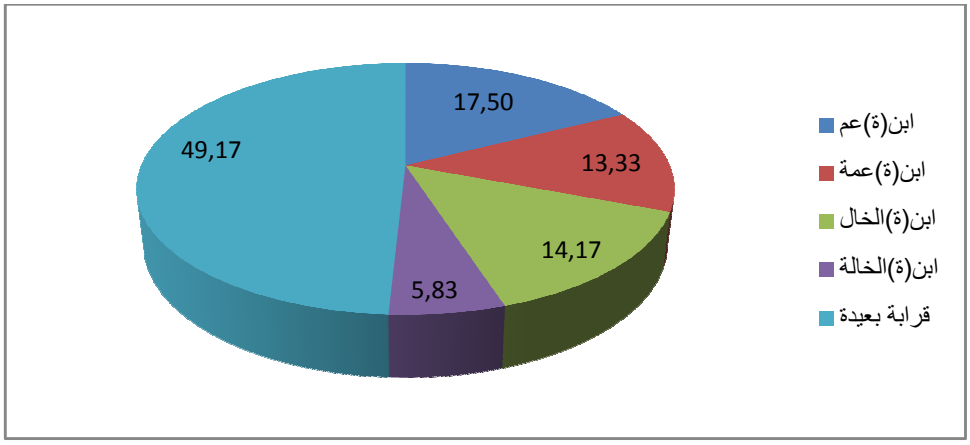


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 04.

فيما يتعلق بدرجة انتشار زواج الأقارب في مجتمع البحث، يوضح الجدول رقم( 04) والشكل رقم(02)النسب المئوية لنوع الزواج بين أفراد العينة، والتي تعكس نسبة كبيرة من زواج الأقارب، حيث تشير الإحصائيات الجدول إلى أن زواج القرابة البعيدة يبلغ نسبة 49.17% من إجمالي الزيجات، بينما زواج أبناء العمومة بلغ النسبة17.5% من إجمالي العينة وكذالك الزيجات الأخرى مثل ابن(ة)عمة وابن(ة)الخال حيث بلغت على التوالي بنسبة 13.33% وابن الخالة بنسبة 5.83% .

إن زواج الأقارب لا يزال من أنماط الزيجات المفضلة في المجتمع الجزائري حيث بلغت نسبته في مجتمع البحث الثلث تقريبا من إجمالي الزيجات، وإن كان هناك مؤشر على انخفاض هذا المعدل بالمقارنة بالدراسات السابقة وتلك التحقيقات السكانية التي عملت في هذا المجال وبالتحديد في مطلع الثمانينات[1].

1- وزارة الصحة والسكان، المرجع السابق، ص 206.

**جدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب عدد الاطفال:**

| عدد الاطفال | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 0 | 2 | 1. 7 |
| 1 | 15 | 12. 5 |
| 2 | 17 | 14. 2 |
| 3 | 21 | 17. 5 |
| 4 | 17 | 14. 2 |
| 5 | 10 | 8. 3 |
| 6 | 17 | 14. 2 |
| 7 | 10 | 8. 3 |
| 8 | 7 | 5. 8 |
| 9 | 2 | 1. 7 |
| 10 | 1 | 0.8 |
| 11 | 1 | 0.8 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الأطفال في زواج الأقارب منخفض نسبيا حيث نجد أعلى عدد للأطفال لدى العائلات هو ثلاثة أفراد وقد بلغت نسبته 17.5% من إجمالي العينة وإضافة إلى العائلات الأخرى التي أنجبت من فرد إلى أربعة أفراد في العائلة منخفض نسبيا من إجمالي العينة حيث نجد ان نسبة فرد واجد في العائلة بلغت 12.5% اقل من فردين وأربع أفراد حيث بلغت نسبتهم 14.2% اي ان الزيجات معظمهم في فئة عمرية صغيرة. وعموما فان متوسط عدد الأفراد لدى العائلة بلغت بنسبته 4. 14 % أي حوالي أربعة أفراد للعائلة الواحدة.

**الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب وجود اصابة أو إعاقة لدى الاطفال المولودين**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 36 | 30 |
| لا | 84 | 70 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب وجود اصابة أو إعاقة لدى الاطفال المولودين**

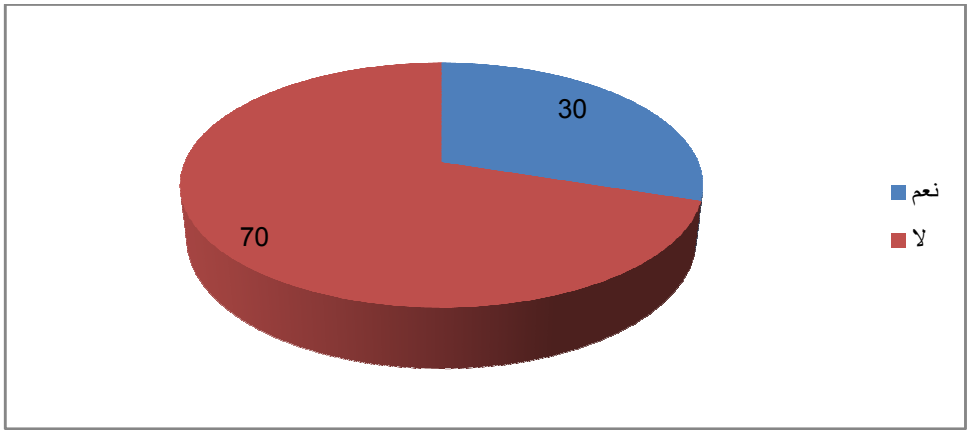


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 06.

نلاحظ من المعطيات الرقمية الواردة في الجدول والشكل أعلاه ان نسبة الأطفال غير المصابين بالمرض او الاعاقة من اجمالي العينة بلغت النسبة 70% ، راجع هذا الارتفاع الى درجة اقرابة بين الزوجين التى نلاحظها في الجدول السابق رقم (4) ان نسبة القرابة البعيدة مرتفة نسبيا بلغت 48.3% فهذه القرابة من هذا الشكل يكون فيها عدد الاصابات منخفض اما بالسبة الى الاطفال المصابين بالمرص او الاعاقة فكانت بنسبة 30% نسبة منخفضة يرجع الى ان الزوجين المجتمع المدرس لم تكن درجة قرابتهم قريبة جدا كما هو موضح في الجدول(4) حيث نلاحظ أن أغلب نسبة، هي نسبة (إبن(ة)عم) حيث بلغت 17.5% من درجة القرابة قريبة جدا اي نسب منخفض مقارنة مع الاطفال الاصحاء التي بلغت نسبتهم **70%**.

**الجدول رقم 07: توزيع عناصر العينة حسب جنس الأطفال المصابين بالمرض او الإعاقة**

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 23 | 63. 88 |
| انثى | 9 | 25 |
| الجنسين | 4 | 11. 12 |
| المجموع | 36 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

نلاحظ ان معظم العائلات تصرح بإن نسبة الذكور هي الاكثر اصابة بالمرض او الاعاقة بنسبة (88. 63%) اما نسبة العائلات التي صرحت ان الاناث هي المصابة بالمرض بلغت 25% ونعني بنسبة 12. 11% للعائلات التي ضرحت بإن المرض شمل الجنسين معا.

هذا راجع الى طبيعة العينة من المجتمع المدروس ان عدد الذكور يفوق الاناث اي ان معظم المواليد ذكور، هذه النسب ماهي الا جزء من العينة قدرة بـ(36) اصابة من اجمالي العينة التي تقدر(120).

**الجدول رقم 08: توزيع عناصر العينة حسب اكتساب الأطفال للأمراض بعد الولادة**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 29 | 80. 56 |
| لا | 7 | 19. 44 |
| المجموع | 36 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

نلاحظ من معطيات الجدول التى تبين ان معظم العائلات التي صرحت على الامراض المكتسبة للمولود بلغت بنسبة 80.56% على خلاف الامراض غير المكتسبة بعد الولادة التي بلغت بـ(19.44%).

**الجدول رقم 09: توزيع عناصر العينة حسب عمر اكتساب الأطفال للمرض**

| السنة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 1 | 7 | 24. 14 |
| 2 | 3 | 10. 34 |
| 3 | 3 | 10. 34 |
| 4 | 3 | 10. 34 |
| 5 | 1 | 3. 45 |
| 6 | 3 | 10. 34 |
| 7 | 1 | 3. 45 |
| 8 | 1 | 3. 45 |
| 9 | 2 | 6. 9 |
| 12 | 3 | 10. 34 |
| 17 | 1 | 3. 45 |
| 19 | 1 | 3. 45 |
| المجموع | 29 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

يتضح جليا من معطيات الجدول ان اعلى نسبة هي الخاصة بالعمر (سنة واحدة) بنسبة 24.14% هذا راجع الى ضعف المناعة عند الاطفال حديثي الولادة، في هذه الفئة وخاصة مكان اقامة الزوجين ثم الاعمارالتالية (سنتين، ثلاثة سنوات، اربعة سنوات، واثنا عشرة سنة) على التوالي بنفس النسبة 10. 34%.

كل هذه النسب كانت من خلال المبحثون الذين اجابوا بـ(نعم) في الجدول رقم (8) اي مجموع الاجابات هو(29) من عينة المجتمع الذين هم اكتسبوا الامرض بعد الولادة.

**الجدول رقم 10: توزيع عناصر العينة حسب الامرض المسجلة عند الزوجين**

| المرض | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| التخلف العقلي | 1 | 1. 7 |
| ظغط الدم | 10 | 17. 8 |
| السكري | 17 | 30. 36 |
| الامراض القلبية | 8 | 14. 29 |
| المتغوليا | 2 | 3. 57 |
| الاعاقة الجسدية | 3 | 5. 3 |
| الصداع | 15 | 26. 7 |
| المجموع | 56 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 04: توزيع عناصر العينة حسب الامرض المسجلة عند الزوجين**

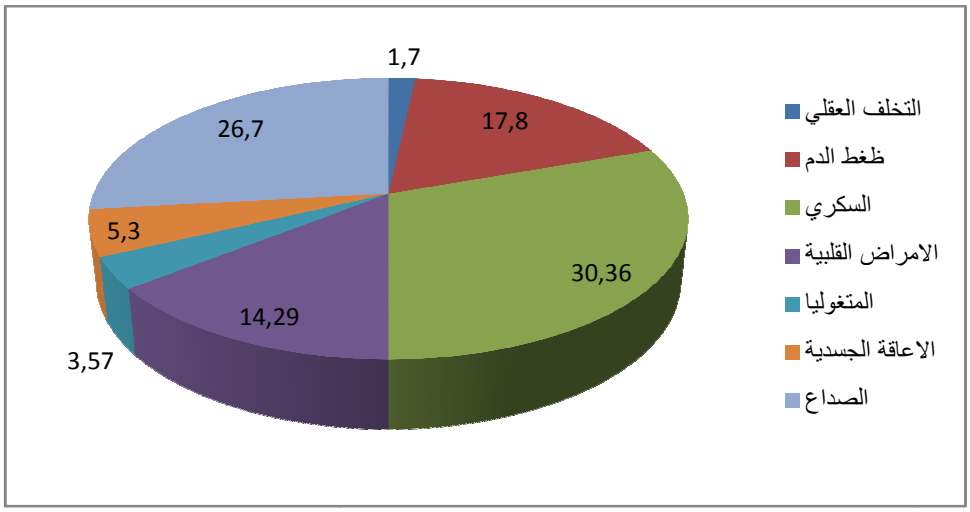


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 10.

نلاحظ من خلال هذا الجدول والشكل أعلاه ان مرض السكري هو أكثر الأمراض انتشارا عند الزوجين وقد تكرر (17) مرة في عينة الدرسة حيث بلغت نسبته 30.36% ثم مرض الصداع الذي بلغت نسبته 26.7% يليه مرض ظغط الدم داخل المجتمع المدروس بنسبة 8. 17%.

هذا راجع الى الامراض الوراثية الناجمة عن زواج الاقارب انا ذاك اي ان هذه الامرض كانت تظهر في فئة سن كبير نوعا ما، اما نسبة الامراض القلبية فهي منخفضة بلغت 29 .14% .

وفي الاخير نسطتيع القول ان مجموع التكرارت (56)هو لا يمثل العينة انما يمثل تكرارت الامراض.

**الجدول رقم 11: توزيع عناصر العينة حسب الامرض المسجلة عند الاطفال**

| الامرض | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| التخلف العقلي | 10 | 32. 26 |
| الهيموفيليا | 1 | 33. 2 |
| الامراض القلبية | 7 | 22. 58 |
| المتغوليا | 4 | 12. 90 |
| الاعاقة الجسدية | 5 | 16. 13 |
| الصداع | 4 | 12. 90 |
| المجموع | 31 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

يبدو من خلال المعطيات الرقمية (التكرارات والنسب المئوية) لهذا الجدول الذي يبين نسب اصابة الاطفال بالامراض الوراثية من زواج الاقارب حيث نلاحظ مرض التخلف العقلي بمعدل 26. 32% كأكبر نسبة ثم يليه الامراض القلبية بـ 58. 22% هذا راجع الى تأثير عدم الفحص الطبي قبل الزواج والامراض المكتسبة.

اما بالنسبة لمرض الاعاقة الجسدية فقد كانت النسبة 13. 16% جد منخفضة عن الامراض الاخرى، التى تصيب الاطفل بنسب ضئلة ومتذبذبة تكاد منعدمة هذا راجع الى تحسين القطاع الصحي وانتشار التكنولوجيا والثقافات الصحية مثل الامراض المنتقلة والعدوة بشكل كبير.

كما يمكننا توضيح مجموع التكرارت التي يصل الى(31) وهذه النسبة لا تمثل افراد العينة وانما تمثل مجموع تكرارت الامراض.

**جدول رقم 12: توزيع عناصر العينة حسب المعرفة بأهمية فحص الدم للخطبين قبل الزوج للكشف عن الامراض الوراثية**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 93 | 77. 5 |
| لا | 16 | 13. 3 |
| لااعرف | 11 | 9. 2 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 05: توزيع عناصر العينة حسب المعرفة بأهمية فحص الدم للخطبين قبل الزوج للكشف عن الامراض الوراثية**

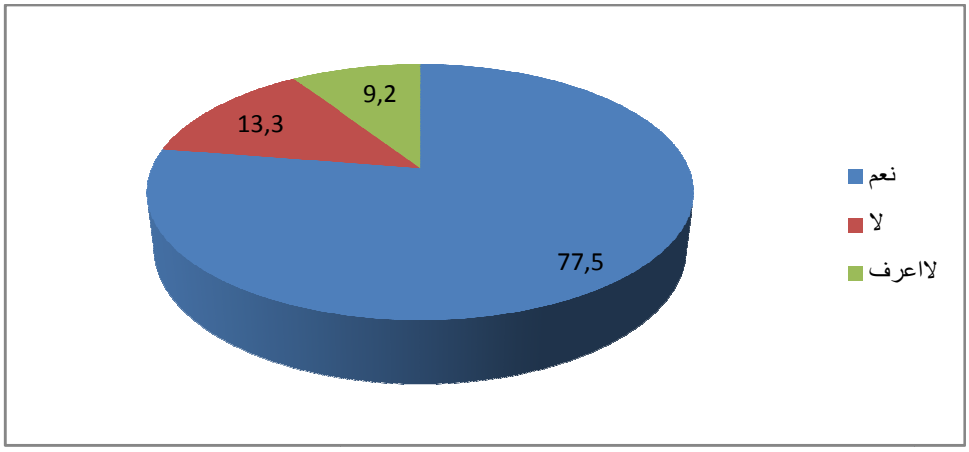


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 12.

وقد تم طرح السؤال حول أهمية فحص الدم من خلال العبارة القائلة بأن فحص الدم للخاطبين قبل الزواج ضروري لاكتشاف الأمراض الوراثية ومن خلال نسب الجدول نلاحظ ان غالبية عناصر العينة لديهم معرفة عالية بأهمية فحص الدم للخاطبين قبل الزواج. وقد بلغت نسبتهم 77. 5% لما له من أثر بناء وإيجابي في الكشف عن الأمراض الوراثية في حين نسجل ما نسبته 13. 3% من العينة يفتقدون لهذا الوعي ولا يرون أهمية لهذا الفحص.

**الجدول رقم 13: توزيع عناصر العينة حسب نصح أبناءهم او بناتهم بزواج الأقارب**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 30 | 25 |
| لا | 53 | 44. 2 |
| لا اعرف | 37 | 30. 8 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

من خلال الجدول اعلاه فكانت النسب المبينة حسب رأي المبحوثين الذين ينصحون أبناءهم وبناتهم بزواج الأقارب نلاحظ ان نسبة الرفض التي بلغت 2. 44% اما الذين ينصحون يهذا النوع من الزواج يمثلون 25% ان ها الارتفاع في نسبة الرفض ازواج الأقارب يعود الى وعي الاسر او المجتمع المدروس والاثار الناجمة عن هذا الزواج وما يخلفه من امراض ادى الاطفال والازواج. كما ارتفعت النسبة في (لااعرف)الى 30.8% كون مجتمع العينة المدروسة معظمه لايقوم بهذه العملية ليكونه جديدة، لم تكن منتشرانا ذاك في الريف بنسبة كبيرة.

أما الذين ينصحون بزواج الأقارب فكانت النسبة 25% هي ضئيلة وهذا راجع الى نسبة تعرض الاطفال للامراض حسب الجدول (6) بنسبة 30% وقد علل المبحوثون الذين أجابوا بـ(لا) ذلك بحكم المعرفة الجيدة للقريب، إي أن الزواج قناعة شخصية وأن الرأي الأول والأخير يرجع إلى المعني بالأمر.

**جدول رقم 14: توزيع عناصر العينة حسب نسبة تفضيل الأسرة لزواج الأقارب**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 74 | 61. 7 |
| لا | 46 | 38. 3 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 06: توزيع عناصر العينة حسب نسبة تفضيل عادات العائلة من زواج الاقارب**

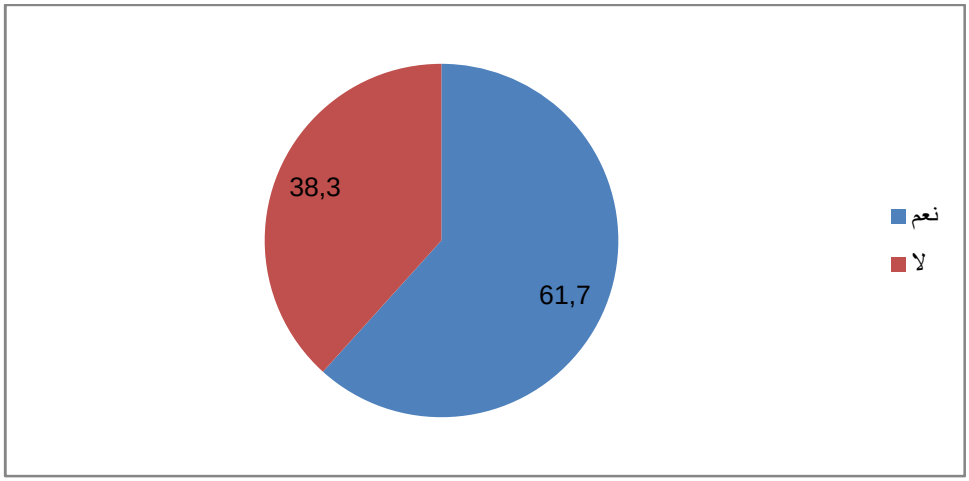


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 14.

يمثل زواج الأقارب إحدى آليات الجماعة المنزلية (الأسرة)، والذي من خلاله يتم إعادة الإنتاج البيولوجي والاجتماعي، وهو يعكس الصورة السسيوثقافية للمجتمع، إذ يرتكز زواج الاقارب على الدين والأعراف والتقاليد التي تحدد صوره وأشكاله، وتبين نتائج الجدول والرسم البياني السابقين أن أغلبية عائلات المبحوثين تفضل زواج الاقارب بنسبة 61.7% بينما العائلات التي لا تفضله تقدر نسبتها 38.3%، يعود إلى أن عائلات المبحوثين متمسكون بالتقاليد والعادات الخاصة بزواج الأقارب، لأنهم يمثلون الجيل المحافظ والحارس على التراث، فكبار السن يميلون دائما إلى الحنين إلى الماضي بما يمثله من عادات وتقاليد وقيم... توصف أنها تقليدية.

والعائلة هنا ليست (الثنائي الزوجي) اي الزوجين فقط وإنما نعني بها الأشخاص الذين ينتمون إلى جد واحد مشترك، ويحملون نفس الأفكار الوحدة.

**الجدول رقم 15: توزيع عناصر العينة حسب الاقارب المفضلون في الزواج**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بيوت الاخوال والخالات | 7 | 9. 46 |
| بيوت الاعمام والعمات | 11 | 14. 86 |
| العائلة الكبيرة | 16 | 21. 62 |
| دخل القبيلة | 26 | 35. 14 |
| داخل المنطقة الجغرافية الواحدة | 14 | 18. 92 |
| المجموع | 74 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

وجه هذا السؤال لتوضيح وتبيين الأقارب المفضلة في الزواج بدقة، وقد بينت النسب أن الزواج من داخل القبيلة أو العرش بنسبة 14. 35% و دخل بيوت العائلة الكبيرة بنسبة 62 .21 % ومن داخل المنطقة الجغراقية الواحدة بنسبة 92. 18% هي الأولى في الترتيب، يرجع ذلك إلى الحرص الكبير لمجتمع البحث على البقاء داخل دائرة الأقارب وضمن الانتماء العرقي المشترك وإلى نظرة المجتمع السلبية للخارج عن هذه الدائرة في قضية الاختيار للزواج، أما تفضيل من داخل القبيلة فيرجع إلى السلطة الأبوية في الاختيار الزواجي والعادات والتقاليد منطقة الزوجبن وزائد مسألة نظام الانتساب على الخط الأبوي في المجتمع الجزائري عموما ومجتمع البحث خصوصا.

**جدول رقم 16: توزيع عناصر العينة حسب كيفة اتخاذ القرار من زواج الاقارب**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| فردي | 28 | 23. 3 |
| عائلي | 92 | 76. 7 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 07: توزيع عناصر العينة حسب كيفة اتخاذ القرار من زواج الاقارب**

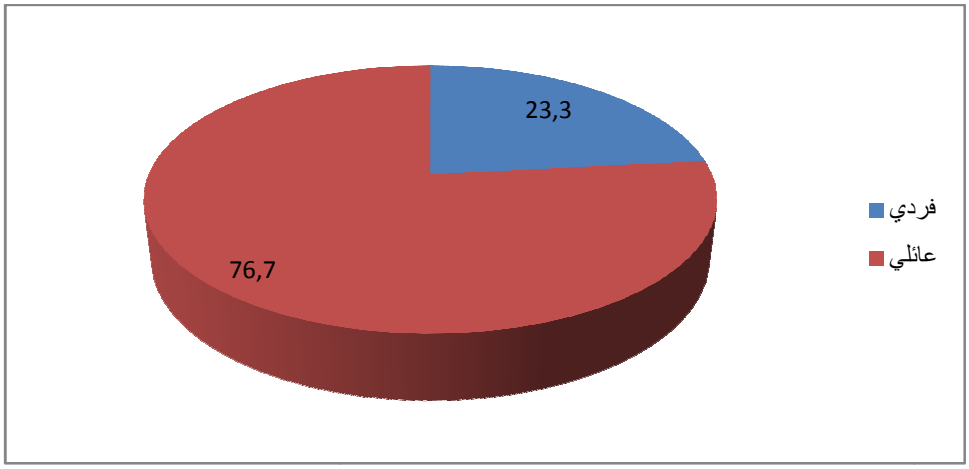


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 16.

تعبر معطيات الجدول (16) والشكل(07) البياني أعلاه على طبيعة العائلة الحجيرية التي تعتمد الأسلوب الوالدي في الاختيار الزواجي، بحيث عبرت النسبة 7. 76% على انه عائلى بدرجة كبيرة على خلاف الاختيار الفردي التي عبر بنسبة 3. 23% هذا راجع الى ان في مجتمع البحث على أن القرار المتعلق بالزواج يكون عائليا، وتجدر الإشارة إلى أن النسبة التي قالت أن القرار يكون فرديا أو ذاتيا أضافت في إجاباتها (مع استشارة الوالدين والعائلة)، مما يدل على أن القرار العائلي أو تدخل الوالدين والأهل في قرار الاختيار الزواجي سمة لازالت بارزة ومسيطرة.

**الجدول رقم 17: توزيع عناصر العينة حسب نسبة الاختيار الشخصي في الزواج من الاقارب**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 61 | 50. 8 |
| لا | 59 | 49. 2 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

نلاحظ في الجدول أن نسبة الاختيار الشخصي اي الذاتي لدى الأزواج من الأقارب تقدر بـ 8. 50 % أي بنسبة متوسطة تعود هذا النسبة بالدرجة الأولى إلى كون الرجل هو الذي يقوم باختيار الزوجة في المجتمع الجزائري عموما، أما نسبة الاختيار العائلي فكان يقارب الاختيار الشخصي بنسبة 49.2%، هذا راجع الى ان عملية الاختيار الزواجي لدا الزواج في عينة الدراسة يغلب عليها الطابع الذاتي بنسبة كبيرة عند الأقارب.

**الجدول رقم 18: توزيع عناصر العينة حسب رأي الزوج في أحسن طريقة لاختيار الزوج(ة)**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| من طيق الوالدين | 50 | 41. 7 |
| عن طريق التعارف الشخصي | 62 | 51. 7 |
| عن طريق الجيران | 5 | 4. 2 |
| عن طريق الاصدقاء | 3 | 2. 5 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

لقد لاحظنا في الجدول رقم (17) أن 8. 50% ومن ازواج الأقارب وبهذا كان الأسلوب المعتمد في زواجهم هو الأسلوب الذاتي ويأتي هذا الجدول(18) ليؤكد هذا الأسلوب ويبين الطريقة المفضلة في اختيار الزوجة في العينة حيث بلغت بنسبة مرتفعة بسبيا 51.7% من الأقارب على أن التعارف الشخصي أحسن طريقة لاختيار الزوجة.

بينما كانت نسبة التفضيل عن طريق الوالدين لدى الأقارب 41.7% مما يعني أن سلطة الوالدين في العائلات القرابية لازالت مهمة في الاختيار الزواجي من جهة ومن جهة أخرى تعتبر قيمة (رضا

الوالدين) المنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف- من ركائز عملية الاختيار الزواجي لدى الرجل والمرأة على حد السواء.

يبدو من خلال نسب (عن طريق الأصدقاء وعن طريق الجيران) المنخفضة جدا هو أن عملية الاختيار الزواجي قضية عائلية بحتة لا دخل للجيران والأصدقاء فيها في مجتمع البحث.

**الجدول رقم 19: توزيع عناصر العينة حسب ترتيبهم لأسس اختيار الزوجة**

| | التدين والخلق | | المال | | الجمال | | النسب | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الرتبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| 1 | 85 | 70. 8 | 3 | 2. 5 | 15 | 12. 5 | 17 | 14. 2 |
| 2 | 31 | 25. 8 | 9 | 7. 5 | 22 | 18. 3 | 58 | 48. 3 |
| 3 | 4 | 3. 3 | 27 | 22. 5 | 55 | 45. 8 | 34 | 28. 3 |
| 4 | 0 | 0 | 81 | 67. 5 | 28 | 23. 3 | 11 | 9. 2 |
| المجموع | 120 | 100 | 120 | 100 | 120 | 100 | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

معطيات هذا الجدول تمثل الصيفات او المعايير الاساسية لزوج او الزوجة ففي المجتمع الحجيري واجهات النظر مختلفة حيث نلاحظ ان نسبة التدين والخلق استحوذة المرتبة الاولى بـ 70.8% والمرتبة الثانية النسب بنسبة 48.3% والمرتبة الثالثة للجمال بنسبة 45.8% و المرتبة الاخيرةهي المال بنسبة 67.5% هذه النسبة على التوالي تعود الى اصل العائلة ومحل الاقامة اي العادات والتقاليد السائدة فيها.

**الجدول رقم 20: سلبيات زوج الاقارب في نظر المبحوث**

| الاجابة | التكرار | % |
|---|---|---|
| معرفة اسرار عائلة الزوج(ة) | 12 | 10 |
| عدم استقلالية اتخاذ القرارات | 30 | 25 |
| تؤثر الاسرة في المشاكل العائلية الكبيرة | 37 | 30. 8 |
| تعرض الاطفال اللامراض الوراثية | 41 | 34. 2 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

نلاحظ من خلال النسب الموضحة أن من أهم سلبيات زواج الأقارب من وجهة نظر الزوجين لدى الأقارب في عينة البحث (تعرض الاطفال اللامراض الوراثية) بـ 34.2% ثم (تأثر الأسرة بمشاكل العائلة الكبيرة) بـ 30.8%، وفي المرتبة الثالثة (عدم الاستقلالية في اتخاذ القرارات) بـ 25%، بينما مثالت نسبة (معرفة اسرار عائلة الزوج(ة) ) نسبة ضئيلة 10% مقارنة بالعيوب السابقة الذكر.

**الجدول رقم 21: موقف المجتمع من زوج الاقارب من جهة نظر المبحوث**

| الاجابة | التكرار | % |
|---|---|---|
| مقبول | 54 | 45 |
| مرفوض | 16 | 13. 3 |
| لا يجد فرق | 50 | 41. 7 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 08: موقف المجتمع من زوج الاقارب من جهة نظر المبحوث**

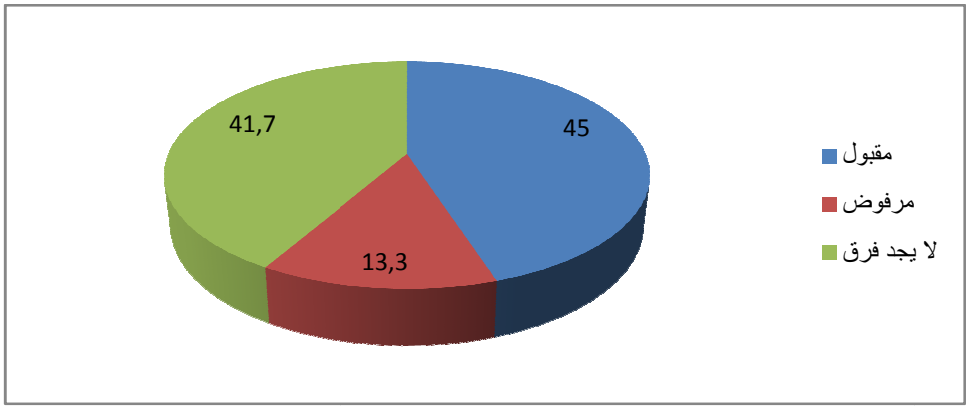


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 21.

هذا الجدول يبين الموقف العام لمجتمع الدراسة من الزواج بالأقارب من وجهة نظر المبحوث حيث تبين أن 45% من الأقارب ويرون أن المجتمع لا يعارض هذا النمط من الزواج في حين (لا يوجد فرق) قد بلغت النسبة 41.7% هذا راجع الى ان مجتمع البحث يقبل هذا الظاهرة ولا يرفضها الكون انها واسعة الانتشار لاقت ترحيبا عند الاجيال الجديدة من المجتمع المدروس, في حين نري من زواج الاقارب ان المجتمع يرفضه بشكل كبير حيث انه يتأسف من هذه الظاهرة وقد بلغت هذه النسبة بـ 13.3%.

**الجدول رقم 22: رد فعل العائلة من زواج الاقارب**

| الاجابة | التكرار | % |
|---|---|---|
| الاحترام والقدير | 58 | 48. 3 |
| عدم خلق المشاكل بين الزوجين | 19 | 15. 8 |
| التضامن العائلة وحل المشاكل | 15 | 12. 5 |
| تقديم المساعدات والخدمات | 12 | 10. 0 |
| التدخل في امور الاسرة | 10 | 8. 3 |
| ستر عيوب الزوج والزوجة | 6 | 5. 0 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

يتضح من خلال الجدول أن الزواج من داخل الدائرة القرابية في أسر عينة البحث يؤدي إلى (الحترام والتقدير) بنسبة 48.8%, ثم تليه(عدم خلق المشاكل بين الزوجين والتضامن العائلة وحل المشاكل وتقديم المساعدات والخدمات) بنسب متتالية 15.8%، 12.5% و 10% نسب منخفضة مما يعني أن الزواج ضمن هذه الدائرة يعمل على زيادة درجة الاستقرار داخل العائلة الكبيرة وبالتالي يمتد تأثير ذلك إلى الأسرة أو الأسر المكونة لها.

**الجدول رقم 23: رأي المبحوثين حول قيمة المهر[1] في زواج الاقارب**

| قيمة المهر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مرتفع | 6 | 5. 0 |
| معتدل | 80 | 66. 7 |
| منخفض | 22 | 18. 3 |
| لااعرف | 12 | 10 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 09: رأي المبحوثين حول قيمة المهر في زواج الاقارب**

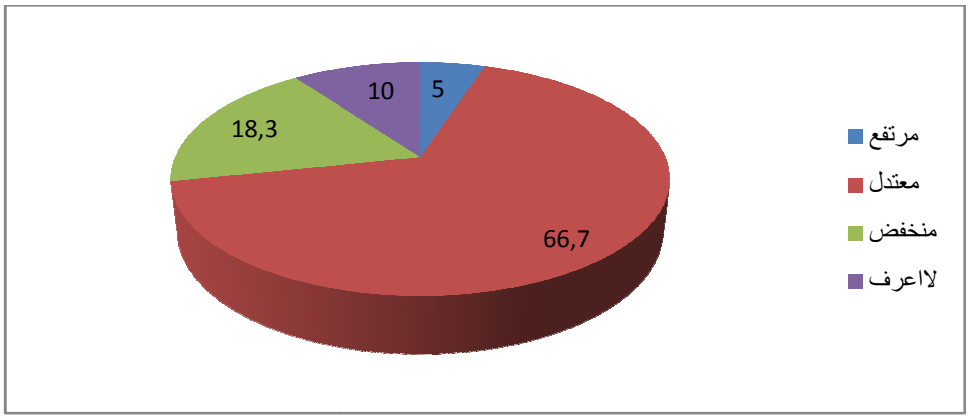


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 23.

يتضح جليا من معطيات الجدول والشكل البياني أعلاه أن أعلى نسبة هي الخاصة بالمهر المعتدل تقدر بـ 66.7% ثم نسبة منخفض بـ 18.3% هذا راجع الى العادات والتقاليد العائلة اي نستطيع القول على انه يرجع الى العائلتين القربتين وبحكم صلة الارحام التى تربط الزوجين اي درجة قرابتهم ببيعضهم البعض، كذالك هناك من لايدخل عملية زواج الاقارب على انها تنقص من المهر فهذا ليس دليلا كافيا بل هي على حسب رضاء الولدين.

وما لاحظه الباحث أثناء إجراء المقابلة مع الأزواج، أن قيمة المهر تختلف من عائلة إلى أخرى، لهذا السبب لم نلجأ إلى تحديد قيمة المهر.

إن أهم شيء يوضحه هذا الجدول هو أهمية البعد المادي في إتمام الزواج وبالتالي حرص العائلة الجزائرية على الجانب المادي أثناء الزواج.

1- عرف المهر بأنه المال الذي يدفعه الرجل للمرأة رمزا لرغبته في الاقتران بها، وعرفه قانون الأسرة الجزائري بأنه ما يدفع للزوجة من نقود أو غيرها من كل ما هو مباح شرعا.

**الجدول رقم 24: توزيع العينة حسب الأطراف التي ساعدت الزوج في تأمين المهر وتأسيس البيت (للرجل)**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| اهلك | 5 | 9,80 |
| انت واهلك | 31 | 60,78 |
| بين العائلتين | 2 | 3,92 |
| اهل الزوجة | 1 | 1,96 |
| بنفسك | 12 | 23,53 |
| المجموع | 51 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

أول ما يلفت الانتباه من خلال الجدول، أن أكبر نسبة تمثل اعتماد الزوج واهله وبلغت 60.78% ثم تليها اعتماد زوج بنفسه على الزوج بنسبة 23.53% ثم اهل الزوج بنسبة 9.80% ثم إدنى نسبة لأهل الزوجة بنسبة 1.96% ويرجع ارتفاع النسبة التي تمثل اعتماد الزوج واهله في تأمين المهر وتأسيس البيت إلى الاتجاه عائلي، وهو نوع من استقلالية الفرد و العائلة من الناحية الاقتصادية، فهناك مجال لكسب الرزق دخل العائلة من طرف الابناء والآباء.

هذا دليل على اكتساب العائلة لنوع من الممارسات العائلية، هذا راجع الى الممارسات الجماعية لا تزال ماثلة في المجتمع الجزائري، فثاني نسبة حسب الجدول تمثل الزوج بنقسه هذا راجع ال نوع من الاستقلالية الفردية كالمظاهر بارزة ومستمرة وحاضرة في حياة الفرد وكذا التعاون والاعتماد المتبادل للالتزام العائلي، فبالرغم من حرية الفرد التي يتمتع بها يقابل ذلك أيضا رغبة الأهل الوالدين في الإشراف على أمور أولادهم وخاصة إذا تعلق الأمر بالزواج.

فالتحضير لهذا الحدث يأخذ عند بعض العائلات نوعا من التباهي والتفاخر العائلي وذلك لهدف التظاهر والبروز أحسن من الآخر في كل المجالات، مما يسمح للأسرة باحتلال مكانة مرموقة في المجتمع وبالتالي التأكيد على قوتها وهيبتها ونفوذها في مختلف ميادين الحياة ولهذا يتعاون الزوج وأهله لأن الزواج هو من أهم الفرص للتعبير عن مكانة العائلة وشرفها وأصلها، وهذا كله يبين وفاء العائلة لنظام القيم التقليدية الذي يشغل فيه الشرف مكانة عالية، والتحول أيضا إلى القيم المادية، أي إعطاء الأسرة سواء الأبناء أو الأهل أهمية بالغة للمظاهر المادية على وجه الخصوص، وبالتالي النفسية المصاحبة لشروط الزواج وكيفية إتمامه من أجل الالتزام بهذه المظاهر وتغطيتها.

أما مساهمة أهل الزوجة في إتمام الزواج، راجع إلى التضامن بين العائلات المتصاهرة الذي يستمد قوته من تأثير العلاقات القرابية، خاصة، التي توفر أحيانا مجالا للتعاون في ترتيبات الزواج، وهي خاصية جوهرية في نظام الزواج التقليدي.

**الجدول رقم 25: نسبة وجود الارث داخل العائلتين**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 29 | 24,17 |
| لا | 91 | 75,83 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

نلاحظ من إجابات الأزواج أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بوجود ممتلكات أو إرث مادي بين عائلات الزوج والزوجة تقدر ب 24.17% ونسبة المبحوثين الذين أجابوا بعدم وجود إرث بين العائلتين بلغت 75.83% .

**الجدول رقم 26: نسبة بقاء الارث احد اسباب في زوج الاقارب**

| الاجابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 9 | 31,03 |
| لا | 20 | 68,97 |
| المجموع | 29 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 10: نسبة بقاء الارث احد اسباب في زوج الاقارب**

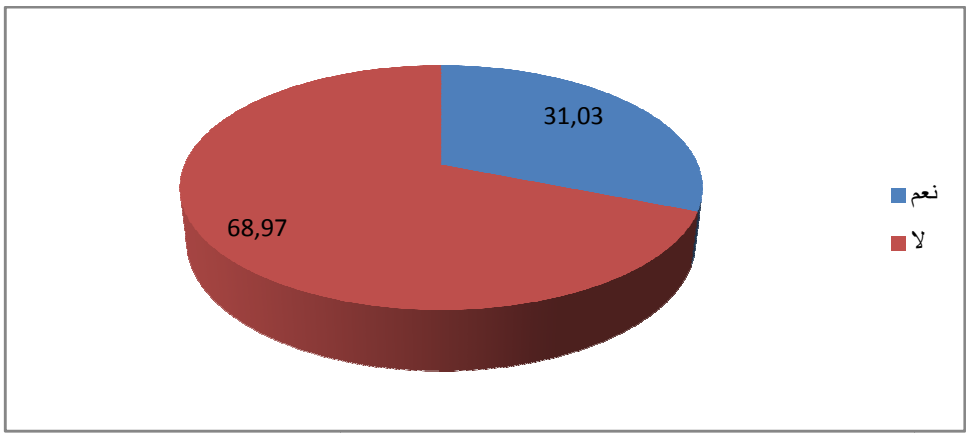


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 26.

يبين هذا الجدول والرسم البياني السابقين إجابة المبحوثين من فئة الأقارب وفي حالة وجود إرث مشترك حول حرص عائلاتهم على إبقاء الثروة داخل العائلة عن طريق زواج الأقارب، إذ تقدر نسبة الذين أجابوب (لا) بـ 68.97% و31.03% بالنسبة للأزواج الذين زواجهم كان بسب الارث المشترك بين العائلتين لكن بنسبة اقل عدم بقاء الارث من احد اسباب زواج الاقارب.

هذا مؤشر نسبيا على أن العائلات الجزائرية ما تزال تشهد حضور مثل هذه الذهنيات الخاصة بالرغبة بعدم بعثرت الثروة خارج العائلة، وخاصة عند العائلات الميسورة والتي تتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة، وهذا يبين لنا أن الزواج االاقارب يعتبرنوعا ما أحد ميكانيزمات الجماعة العائلية لإعادة إنتاج إرثها المادي، والاجتماعي القيمي.

**الجدول رقم 27: نسبة النمط الممتد عند المبحوثين**

| الاحابة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 76 | 63. 3 |
| لا | 44 | 36. 7 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

من خلال المعطيات الرقمية لهذا الجدول نجد ام نمط سكن الممتد للمبحوثين بلغت نسبته 63.3% هذا راجع الى عينة المجتمع المدروس وطبيعته ونحن نعلم ان هذا النمط يكون منتشر في الريف اكثر منه في الحضر كما هو في الجدول رقم(2) ان نسبة المقمين في الريف 51.2% اكبر من نسب الحضر 48.8% .

اما بالنسبة التى اجابوا (لا) اي نمط غير ممتد بنسبة 36.7% سببه نسبة الحضر المنخفضة نسبيا 48.8% اقل من نسبة سكان الريف.

**الجدول رقم 28: نسبة السكن المتجاورين**

| الاجابة | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 31 | 70. 46 |
| لا | 13 | 29. 54 |
| المجموع | 44 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

نجد من خلال معطيات هذا الجدول ان معظم الاسر ان كانت نواوية فيكون مسكنهم مجاور لمسكن الاقارب حيث بلغت النسبة 70.46% اي اسرهم نواوية هذا راجع الى العادات والتقاليد مجتمع الدراسة اما بالنسبة الى الاسر غير المجور في مسكنهم مع الاقارب قد بلغت 29.54%.

**الجدول رقم 29: توزيع الاسر النواوية حسب مجاورة الاقارب في المسكن**

| الاجابة | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 50 | 41. 7 |
| لا | 70 | 58. 3 |
| المجموع | 120 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

نلاحظ من نسبة هذا الجدول ان معظم الاسر المبحوثين لم يكن يسكون مع عائلتهم وفد يلغت نسبته 58.3% في حين ان نسبة الاسر الت لم تكن تسكن مع عائلتهم قد كانت 41.7%، راجع الى اصل العائلة وطبيعة العمل داخلها هذا السبب هو التى يترك الاسر تعيش بعيدة على اسره الحقيقة.

**الجدول رقم 30: سبب سكن المبحوث مع العائلة**

| الاجابة | التكرار | % |
|---|---|---|
| عدم القدرة على الاستقرار | 4 | 8 |
| ظروف العمل | 7 | 14 |
| عدم القدرة على شراء بيت | 15 | 30 |
| من عادات عائلتك | 24 | 48 |
| المجموع | 50 | 100 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

هذا السؤال كان عبارة عن سؤال ختامي لغلق الباب أمام المبحوث ببطء خروجا من الموضوع، وفي نفس الوقت محاولة لمعرفة الواقع الثقافي المحيط بالمبحوث بخصوص موضوع الزواج من الأقارب ومن خلال هذا الجدول يمكن القول على ان الاسر التي هي تسكن مع عائلتها او مجاورة لها وهذا من عادات العائلة د يلغت النسبة المئوية 48% من اجمالي الذين اجابوا بـ(نعم) ثم الاسر التي ليس لها القدرة على شراء بيت هي كذالك بلغت النسبة المئوية 30%.

اما عدم القدرة على الاستقرار ونسبة ظروف العمل هي نسب منخفضة، راجع الى ان المجتمع المدروس تسده بعض العوامل منها البيئة والوعي السائد في المجتمع.

## 2-2- مناقشة الفراضيات

### الفرضية الاولى: ان زواج الاقارب يؤثر على صحة المولود(الطفل)

**الجدول رقم31: توزيع أفراد العينة حسب درجة القرابة في الزواج والإصابة بالمرض أو الإعاقة لدى المولود**

| درجة القرابة | المواليد المصابين بالمرص او الاعاقة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | النسبة | لا | النسبة | |
| ابن(ة)عم | 4 | 11. 12 | 17 | 20. 24 | 21 |
| ابن(ة)عمة | 5 | 13. 89 | 11 | 13. 1 | 16 |
| ابن(ة)الخال | 6 | 16. 67 | 11 | 13. 1 | 17 |
| ابن(ة)الخالة | 5 | 13. 89 | 2 | 2. 38 | 7 |
| قرابة بعيدة | 16 | 44. 45 | 43 | 51. 19 | 59 |
| المجموع | 36 | 100 | 84 | 100 | 120 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب درجة القرابة في الزواج والإصابة بالمرض أو الإعاقة لدى المولود**

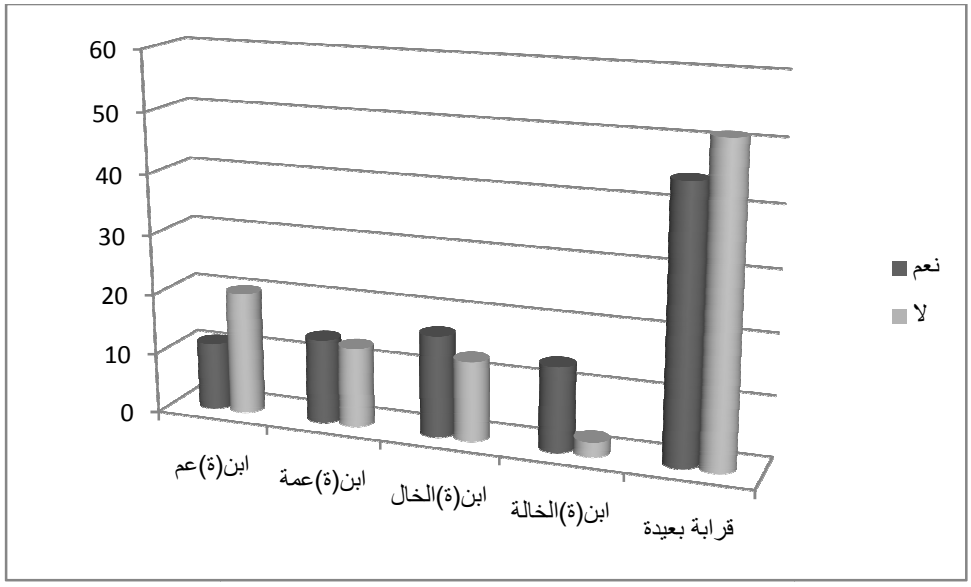


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم **31.**

لقد تبين من خلال الجدول رقم (31) والشكل رقم (11) أن نسبة زواج الأقارب خاصة في القرابة البعيدة وذلك بنسبة 44.45% هي نسبة تعبر على أن الأولاد يولدون مصابين بالمرض وهذا مقابل بعدم

إصابتهم في هذه الدرجة من القرابة بنسبة 51.19% والنسب المتبقية هي نسب متباينة في ما بينها أي أنه كلما ازدادت نسبة درجة قرابة من القرابات الموضحة في الجدول إلا ويقابلها نقصان في المواليد في عدم الإصابات بالمرض أي أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين درجة القرابة والمواليد المصابين بالمرض أو الإعاقة.

## دراسة إستدلالية للفرضية الأولى:

ولتوضيح هذه العلاقة إحصائيا نقوم بتطبيق اختبار كي تربيع لكونه يتوافق مع نوعية المتغيرات الموجودة لدينا وهي متغيرات نوعية.

أولا: نقوم بوضع الفرضيتين الأساسيتين:

-H0: لا توجد علاقة بين درجات القرابة والمولود الذي يحمل الرض او الاعاقة.

-H0: توجد علاقة بين درجات القرابة والمولود الذي يحمل الرض او الاعاقة.

وللحصول على قيمة كي تربيع نقوم بتطبيق العلاقة التالية: $k^2 = \sum \frac{(f0-fe)^2}{fe}$ حيث أن:

$f_o$: تمثل التكرارات الملاحظة.

$f_e$: تمثل التكرارات المتوقعة.

في ما يخص التكرارات الملاحظة فهي موزعة كما يلي:

## الجدول رقم 32: التكرارت الملاحظة

| | التكرارات | | المجموع |
|---|---|---|---|
| درجة القرابة | المواليد المصابين بالمرض او الاعاقة | | |
| | نعم | لا | |
| ابن(ة)عم | 4 | 17 | 21 |
| ابن(ة)عمة | 5 | 11 | 16 |
| ابن(ة)الخال | 6 | 11 | 17 |
| ابن(ة)الخالة | 5 | 2 | 7 |
| قرابة بعيدة | 16 | 43 | 59 |
| المجموع | 36 | 84 | 120 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

أما التكرارات المتوقعة فإننا نحصل عليها عن طريق تطبيق العلاقة التالية:

$$fe = \frac{\text{مجموع المشاهدات العمودي*مجموع المشاهدات الأفقي}}{\text{مجموع التكرارات}}.$$

بعد تطبيق العلاقة مع كل اختبارات الجدول نتحصل على جدول التكرارات المتوقعة التالية:

**الجدول رقم 33: التكرارت المتوقعة**

| درجة القرابة | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| ابن(ة)عم | 6. 3 | 14. 7 | 21 |
| ابن(ة)عمة | 4. 8 | 11. 2 | 16 |
| ابن(ة)الخال | 5. 1 | 11. 9 | 17 |
| ابن(ة)الخالة | 2. 1 | 4. 9 | 7 |
| قرابة بعيدة | 17. 7 | 41. 3 | 59 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

بعد الحصول على التكررات المتوقعة نقوم بالتعويض في العلاقة الأولى لـ: كي تربيع للحصول على القيم المحسوبة، هذا في الحالة العادية أما إذا كان $X^2$ :

- لا يتعدى مجموع التكرارات المتوقعة الأقل من 5 نسبة 5% من مجموع التكرارات.
- كل التكرارات الملاحظة أكبر من الواحد.

حيث نقوم بالتصحيح ياتس بالعلاقة التالية:

$$\chi_c^2 = \sum \frac{(|f_0 - f_e| - 0.5)^2}{f_e}.$$

$$\chi_c = \sum \frac{(|5-6.3|-0.5)^2}{6.3} + \cdots + \frac{(|43-41.3|-0.5)^2}{41.3}.$$

$$\chi_c^2 = 0{,}51428571 + \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots + 0{,}06997579 = 5{,}60642626.$$

بعد الحصول على قيمة كي تربيع المحسوبة نقوم بمقارنتها مع كي تربيع المجدولة، وللحصول على كي تربيع المجدولة وجب حساب درجة الحرية:

حساب درجة الحرية=(عدد الأسطر−1)(عدد الأعمدة−1)=4

بما اننا في العلوم الاجتماعي فإن المتعارف عليه هو استعمال نسب خاطئة بنسبة 5% أو مجال ثقة 95% وعند مقاطعة درجة الحرية 4 ونسب الخطأ 5% في الجدول نتحصل على القيمة المجدولة 9.49%.

بما أن قيمة كي تربيع المحسوبة أقل من قيمة كي تربيع المجدولة فإننا نعمل على رفض الفرضية $H_1$ وقبول $H_0$ القائلة: لا توجد علاقة بين درجة القرابة وعلاقتها بالإصابة بالمرض أو الإعاقة لدى الأطفال.

من خلال التفسير الإحصائي تبعا لنتائج $\chi_c$ نستخلص أن درجة القرابة ليس لها تأثير عل الأمراض التي يصاب بها الأولاد أي هذا راجع إلى عدة عوامل تخص المجتمع المدروس ربما نقص المستوى الصحي لديهم أو تنعدم بعض شروط النظافة داخل أسرهم وهذا الأخير قد يتسبب في نقل بعض الأمراض التي قد تكون معدية.

**الفرصية الثانية: انتشار زواج الاقارب مرتبط بالعامل الاجتماعي والاقتصادي**

**الجدول رقم 34: درجة القرابة وعلاقتها بإرث عائلتي الزوجين**

| درجة القرابة | وجود ارث داخل العائلتين | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | النسبة | لا | النسبة | |
| ابن(ة)عم | 10 | 34. 48 | 11 | 12. 09 | 21 |
| ابن(ة)عمة | 3 | 10. 34 | 13 | 14. 29 | 16 |
| ابن(ة)الخال | 5 | 17. 24 | 12 | 13. 19 | 17 |
| ابن(ة)الخالة | 2 | 6. 897 | 5 | 5. 495 | 7 |
| قرابة بعيدة | 9 | 31. 03 | 50 | 54. 95 | 59 |
| المحموع | 29 | 100 | 91 | 100 | 120 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 12: درجة القرابة وعلاقتها بإرث عائلتي الزوجين**

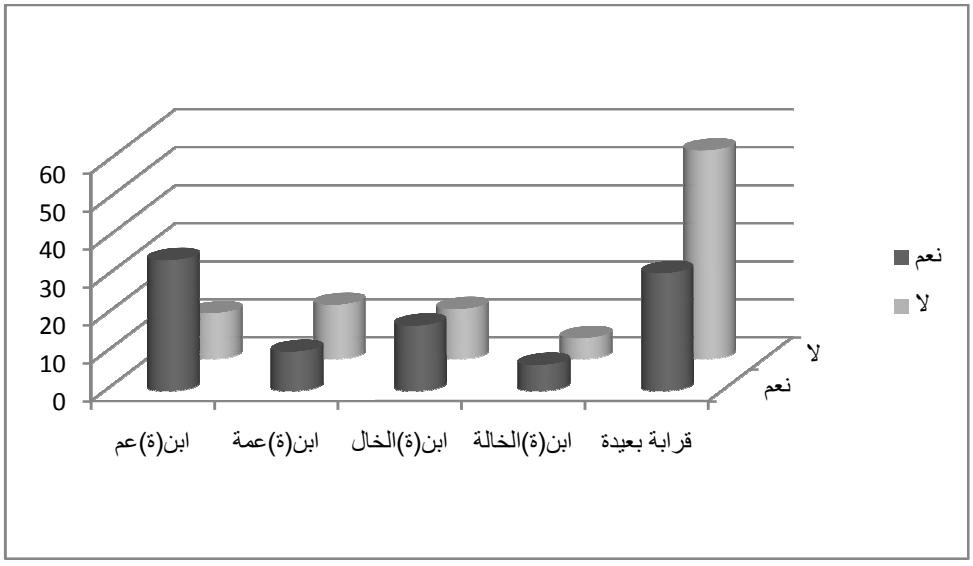


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 34.

**الجدول رقم 35: اختبار كي تربيع للفرصية الثانية**

| | القيمة | درجة الحرية | الدلالة العنوية |
|---|---|---|---|
| كي تبيع | 9. 445a | 4 | 051 .0 |
| Rapport de vraisemblance | 8. 841 | 4 | 065 .0 |
| المجموع | 120 | 8 | |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الأسر التي لها قرابة (ابن(ة)عم) وقرابة بعيدة يسيطران على نسبة مرتفعة قد بلغت الأولى 34.48**%** في حين الذين لم يكن وجود إرث داخل العائلتين فهي نسبة منخفضة قدرت بـ 12.9**%** أما درجة قرابة ابن(ة) عمة فقد بلغت نسبتها 10.34**%** قد قالوا أن داخل العائلتين إرث بنسبة أقل من رفضوا وجود الإرث أي بنسبة 14.29**%** ونلاحظ باقي النسب للأسر التي صرحت بعدم وجود إرث داخل أسرهم هم قرابة بعيدة بنسبة مرتفعة وقدرت بـ 54.95**%** مقابل نسبة 31.03**%**.

نستنتج من هذا أنه لا يوجد علاقة بين درجة القرابة ووجود إرث داخل العائلتين أي أن هناك علاقة عكسية أي كلما زادت درجة القرابة نقص وجود الإرث وهذا حسب مجتمع الدراسة.

وبتوضيح هذه العلاقة إحصائيا استعمنا اختبار كي تربيع من أجل معرفة توضيح هذه العلاقة في هذا الجدول لقيم كي تربيع، عند مستوى الدلالة 5**%** ودرجة حرية 4 نجد أن كي تربيع الجدولي هو 9.49 **%** وبما أن كي تربيع المحسوب.

**الجدول رقم 36: التكرارات المتوقعة**

| درجة القرابة | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| ابن(ة)عم | 5,075 | 15,9 | 21 |
| ابن(ة)عمة | 3,86 | 12,13 | 16 |
| ابن(ة)الخال | 4,10 | 12,89 | 17 |
| ابن(ة)الخالة | 1,6 | 5,30 | 7 |
| قرابة بعيدة | 14,25 | 44,74 | 59 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

بعد الحصول على التكرارات المتوقعة نقوم بالتعويض في العلاقة كي تربيع للحصول على القيم المحسوبة هذا في الحالة العادية، أما إذا كان $X^2$ :

- لا يتعدى مجموع التكرارات المتوقعة الأقل من 5 نسبة 5% من مجموع التكرارات.

- كل التكرارات الملاحظة أكبر من الواحد.

حيث نقوم بالتصحيح ياتس بالعلاقة التالية:

$$\chi_c^2 = \sum \frac{(|f_0 - f_e| - 0.5)^2}{f_e}$$

$$\chi_c^2 = \sum \frac{(|10 - 5.07| - 0.5)^2}{5.07} + \cdots + \sum \frac{(|50 - 44.74| - 0.5)^2}{44.74}$$

$$\chi_c^2 = 3{,}86697537 + \ldots\ldots\ldots\ldots + 0{,}61840858 = 7{,}84110924$$

بعد الحصول على قيمة كي تربيع المحسوبة نقوم بمقارنتها مع كي تربيع المجدولة عند مقاطعة درجة الحرية 4 ونسبة الخطأ 5**%** في الجدول فتتحصل على القيمة المجدولة 9.49 **%**.

وبما أن قيمة كي تربيع المحسوبة أقل من قيمة كي تربيع المجدولة فإننا نعمل على رفض الفرضية $\mathbf{H_1}$ وقبول $\mathbf{H_0}$ القائلة: أنه لا يوجد علاقة بين درجة القرابة وعلاقتها بإرث عائلتي الزوجين.

أي من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الأسر التي لها قرابة (ابن(ة)عم) وقرابة بعيدة يسيطران على نسبة مرتفعة قد بلغت الأولى 34.48**%** في حين الذين لم يكن وجود إرث داخل العائلتين فهي نسبة منخفضة قدرت بـ 12.9**%** أما درجة قرابة ابن(ة) عمة فقد بلغت نسبتها 10.34**%** قد قالوا أن داخل العائلتين إرث بنسبة أقل من رفضوا وجود الإرث أي بنسبة 14.29**%** ونلاحظ باقي النسب للأسر التي صرحت بعدم وجود إرث داخل أسرهم هم قرابة بعيدة بنسبة مرتفعة وقدرت بـ 54.95**%** مقابل نسبة 31.03**%**.

نستنتج من هذا أنه لا يوجد علاقة بين درجة القرابة ووجود إرث داخل العائلتين أي أن هناك علاقة عكسية أي كلما زادت درجة القرابة نقص وجود الإرث وهذا حسب مجتمع الدراسة.

**الفرضية الثالثة: ان زواج الاقارب ينشر في الريف اكثر منه في الحضر**

**جدول رقم 37: درجة قرابة الاسر وعلاقتها بمحل إقاماتهم**

| درجة القرابة | اقامة المبحوث | | | | المحموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ريف | % | حضر | % | |
| ابن(ة)عم | 9 | 14. 52 | 12 | 20. 69 | 21 |
| ابن(ة)عمة | 7 | 11. 29 | 9 | 15. 52 | 16 |
| ابن(ة)الخال | 7 | 11. 29 | 10 | 17. 24 | 17 |
| ابن(ة)الخالة | 5 | 8. 065 | 2 | 3. 448 | 7 |
| قرابة بعيدة | 34 | 54. 84 | 25 | 43. 1 | 59 |
| المجموع | 62 | 100 | 58 | 100 | 120 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

**الشكل رقم 13: درجة قرابة الاسر وعلاقتها بمحل إقاماتهم**

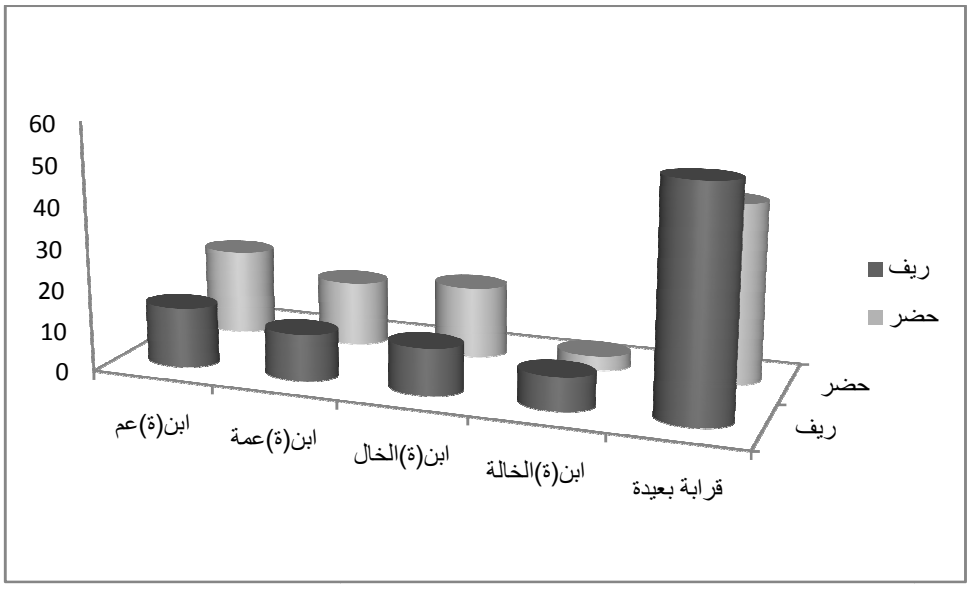


**المصدر**: بناء على معطيات الجدول رقم 34.

**الجدول رقم 38: التكرارت المتوقعة**

| درجة القرابة | ريف | حضر | المجموع |
|---|---|---|---|
| ابن(ة)عم | 10.85 | 10.15 | 21 |
| ابن(ة)عمة | 8.27 | 7.73 | 16 |
| ابن(ة)الخال | 8.78 | 8.22 | 17 |
| ابن(ة)الخالة | 3.62 | 3.38 | 7 |
| قرابة بعيدة | 30.48 | 28.52 | 59 |

**المصدر**: بناء على معطيات الدراسة الميدانية.

نلاحظ من معطيات الجدول أنه لا يوجد اختلاف بين نوعية إقامة المبحوث ودرجة القرابة الزوجين ابن(ة)عم ابن(ة)الخال او حتى بقرابة بعيدة دائما تجد ان نسبة التي تعبر على و جود هي أكثر من نسبة عدم وجود ما عد قرابة البن(ة)الخالة 8.06% اكثر من نسبة اقامة المبحوث اي نسبة 3.44% وفرابة بعيدة وكذالك قرابة بعيدة .

توضح هذه الفرضية الجزئية الثالثة بتطبيق اختبار كي تربيع كما هي الإجراءات الذكر السابق من الفرضية الأولى.

للحصول على قيمة كي تربيع بتطبيق العلاقة العادية بما أن لدينا مجموع التكرارات أكبر من 5 أي أكبر من نسبة 5% من مجموع التكرارات وان التكرارات الملاحظة فنقوم بتصحيح ياتس في العلاقة التالية :

$$\chi_c^2 = \sum \frac{(|f_0 - f_e| - 0.5)^2}{f_e}.$$

بعد الحصول على كي تربيع المحسوبة ى نقوم بمقارنتها مع كي تربيع المجدولة.

بما أننا في العلوم الاجتماعية فإن المتعارف عليه هو استعمال نسبة خطأ 5% أو مجال ثقة 95% أي أن القيمة المجدولة هي 9.49% بما أن نسبة كي تربيع المحسوبة بالعلاقة الرياضية $\chi_c^2$هي 7.92% اقل من المجدولة أي نرفض $H_1$ ونقبل $H_0$ القائلة لا توجد علاقة بين المتغيرين درجة القرابة ومحل إقامة المجتمع المدروس.

تبين من خلال التفسير الإحصائي تبعا لنتائج X المحسوبة أنها أقل من المحسوبة لثبتت عدم وجود علاقة بين المتغيرين.

هذا راجع إلى أن المجتمع المدروس كانت لها نسبة الوعي مرتفعة جدا نظرا التطور وتحسين المستوى الصحي انتشار الثقافات أخر تسيطر على العادات و التقاليد. نستنتج أن الأجيال الجديدة لتي تتمتع بالوعي أنها لديه رغبة في زواج الأقارب.

## النتائج العامة للدراسة:

نحاول في هذا المقام أن نصوغ حوصلة مختصرة للنتائج المتوصل إليها جراء الدراسة الميدانية التي أجريت بمنطقة ورقلة حول ظاهرة زواج الأقارب وتأثيره على صحة المولود، بداية من التأكيد على المقاومة الشديدة لظاهرة الزواج من الأقارب للتغير الاجتماعي والثقافي السريع رغم انكماشها وتقلصها، فقد أشارت الإحصائيات التي تمثل درجة انتشار زواج الأقارب في مجتمع البحث، إلى أن زواج الأقارب بكافة أشكاله أي قرابة بعيدة يبلغ نسبة 48.3% وباقي الدرجات القرابية (ابن(ة)العم، ابن(ة)العمة، ابن(ة)الخال، ابن(ة)الخالة) تبلغ نسبتهم 51.7% من المجتمع المدروس، ويشكل نمط قرابة بعيدة بأشكاله النمط الأكثر انتشارا من إجمالي الزيجات في المجتمع.

ولقد توصلنا إلى أن هذه الظاهرة مرتبطة بعدة عوامل تحققنا من صحتها من خلال المؤشرات التالية:

تفضل بعض عائلات المبحوثين نمط الزواج القرابي حفاظا على التقاليد العائلية، فقد اتضح من خلال البحث الميداني، أن هناك علاقة بين التقاليد والعادات العائلية في زواج الأقارب، وبلغت النسبة المئوية 71.7%، يحتل زواج الأقارب المرتبة الأولى في الذين أجابوا بنعم من عينة البحث والأقارب الذين تفضلهم العائلة هي (داخل القبيلة) بنسبة 35.14%. أما عن تأمين وتأسيس بيت الزوجية في زواج الأقارب أي المساعدات التي تقدم لإتمام الزواج فقد تحقق هذا المؤشر عند الرجال حيث كانت نسبة تأمين وتأسيس هي الزوج وأهله بـ 63.27% ونسبة الأسلوب الذاتي الرجل بنفسه هي 20.41 % مما يبدل على أن أسلوب الأسر في الاختيار الذاتي للأسر في تراجع اي الرجل بنفسه يختار الزوجة المناسبة له.

أن هذا الأخير قد تحقق أي كانت نسبة قيمة المهر معتدلة بنسبة 66.7% والذي يوضح التسهيلات التي تقدمها عائلة الزوجة للزوج يدل على أن هذا العامل مسؤول على استمرار زواج الأقارب.

تحرص بعض العائلات على الحفاظ على الثروة داخل العائلة من خلال زواج الأقارب، إذ بالرجوع إلى الجدول 35 الذي يخص توزيع نسب إرث العائلة وعلاقته بدجة القرابة وهذا يتضح أن عدم تواجد علاقة بين مجموع أفراد العينة، حيث هناك تبين وفروق واضح بين إجاباتهم بأن عائلاتهم تحرص كثيرا على إتمام الزواج القرابي من أجل الحفاظ على الممتلكات والثروة داخل العائلة.

وبالنظر إلى سؤال الدراسة الخاص بما إذا كان زواج الأقارب يؤثر على صحة المولود فإن جدول 31 الذي يخص درجة القرابة وعلاقتها بالمواليد الذين يحملون إصابة بالمرض أو الإعاقة أشار إلى عدم وجود علاقة بين درجة القرابة وعلاقتها بالمواليد المصابين بالمرض بنسبة 44.45 % وهذا راجع الى ان المجتمع يسوده نوعا من التطور والوعي الفكري اي انه كان بعلم من ان نمط الزواج القرابي اجابيا اكثر منه سلبيا.

## الخاتمة:

إن البحث العلمي في الديموغرافيا ممتع للغاية رغم ما يكتنفه من معوقات وعقبات تجعل الطالب يشعر باليأس والفشل في كثير من فترات البحث، خصوصا الجانب الميداني أين يكون الطالب الباحث وجها لوجه مع المبحوثين على اختلاف فئاتهم الاجتماعية وأنماط شخصياتهم وأساليب سلوكهم، ويزداد الأمر صعوبة ومتعة إذا تعلق موضوع الدراسة بأمور أو ظواهر اجتماعية من صنف السري للغاية وممنوع التحدث فيها، ناهيك عن البحث فيها مثل موضوعنا هذا (زواج الأقارب).

لقد كان هدفنا الأساسي عند دراستنا لموضوع زواج الأقارب الكشف عن أهم العوامل التي تساهم في استمرار ظاهرة زواج الأقارب بمنطقة الحجيرة بولاية ورقلة من جهة، والعلاقة التي تربط هذا النمط من زواج الأقارب وتأثيره على صحة المولود.

فبالرغم من ظهور بوادر الاستقلالية والنزعة الفردية في مقاييس الزواج في مجتمع الحجيرة بولاية ورقلة، إلا أن العديد من الأسر، كما اتضح من خلال الدراسة الميدانية، مازالت متمسكة بالنمط التقليدي في الزواج الذي يقوم على القرابة، وتشير الإحصائيات التي تمثل درجة انتشار زواج الأقارب، إلى أن زواج الأقارب بكافة أشكاله والقرابة البعيدة أي داخل القبيلة بلغت نسبته في مجتمع البحث أكثر من ثلثي إجمالي الزيجات، ويشكل زواج ابن(ة)العم النمط الأكثر انتشاراً من بين هذه الزيجات القرابية جميعها، ومن خلال ذلك نستطيع القول أن الظاهرة لازالت تحافظ على وجودها رغم تناقصها وذلك يعود إلى القيمة والمكانة التي تحتلها في المخيلة الاجتماعية بالرغم من التغيرات الاجتماعية الثقافية السريعة.

ومن الجانب الصحي أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة تربط بين زواج الأقارب والأمراض الوراثية التي يلد بها المولود، حيث عكست هذه النتائج رفض أهمية وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في تحديد المستوى الصحي بشكل عام داخل المجتمع، فعلى الرغم من أن النسب تظهر بشكل واضح عند المقارنة بين بين متغيرات أفراد العينة.

عموما في بحثنا هذا اكتشفنا أن زواج الأقارب نوع من الأعراف التي تحاول بعض المجموعات العائلية تبنيها للحفاظ على بعض خصائصها ( ألاجتماعية الثقافية القيمية والمادية)، وخير ما ندعو إليه الآن هو تقديم الإرشاد الوراثي للمقبلين على الزواج من خلال دراسة التاريخ العائلي بدقة، وإجراء الفحص الإكلينيكي الدقيق والتحاليل البيوكيميائية للأمراض الوراثية، وإذا ثبت وجودها ففي هذه الحالة يصبح الزواج من الأقارب ضررا أكثر من كونه وسيلة تؤدي للتواصل والتواد الأسري، فمن الأفضل عدم التوسع في الزواج بين أفراد تلك الأسر، إذ أن الصفات الناتجة عن زواج الأقارب تكون حرصا على قوة النسل.

وبشكل عام لم توافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة عن تأثير زواج الأقارب على صحة المولود أجريت في مناطق متشابهة، بينما لم تتوافق مع بعض منها، وهو الأمر الذي يدفع إلى ضرورة القيام بدراسات أخرى مستقلة في هذا الجانب. ولا شك بأن هناك حاجة لدراسات اجتماعية ثقافية صحية مكملة تربط زواج الأقارب مع بعض المتغيرات الأخرى وتعزز من النتائج التي لم نتوصل إليها، كارتباط زواج الأقارب ببعض حالات الإجهاض ومعدل وفيات الأطفال وغيرها من المتغيرات الصحية.

إن المنطقة التي أجرينا فيها البحث تمثل حقلا خصبا وغنيا للدارسين في المجال الديموغرافي، ولكن يحتاج الأمر في بدايته إلى ما يشبه المغامرة في كسب ثقة وقلوب المجتمع المراد بحثه، وبعد ذلك قد يصل الأمر إلى أن تقدم للباحث المساعدة والمساندة من قبل المجتمع وإيصاله إلى منبع الحصول على البيانات والمعلومات التي تعتبر بمثابة الكنز الغالي للباحث ورأس مال الدراسة.

# قائمة المراجع:

**قائمة المراجع:**

**المراجع بالعربية:**


1- جوردن مارشال، "موسوعة علم الاجتماع"، ترجمة أحمد زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة: المشروع (العلمي) القومي للترجمة، 2000.

2- حسن المنسي، "منهج البحث التربوي"، دار الكندي، الأردن، ط 1999.

3- الحسني سليمان جاد، "كتاب الأمة وثيقة مؤتمر السكان والتنمية – رؤية شرعية-" العدد 53، وزارة الأوقات والشؤون الإسلامية، قطر ط1، 1996، ص35.

4- دينكن ميشل، معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة إحسان محمد الحسن، بيروت : دار الطبيعة، 1989.

5- رابح تركى، المعوقون في الجزائر وواجب المجتمع والدولة نحوهم، الجزائر : المؤسسة الوطنية للتوزيع، 1982.

6- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، "مناهج وأساليب البحث العلمي-النظرية والتطبيق-، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

7- رجاء وحيد دويدري، "تقنيات البحث العلمي"، الجزائر، دت.

8- زيدان عبد الباقي، "قواعد البحث الاجتماعي"، مطبعة السعادة، القاهرة، ط2، 1974.

9- سامية حسن الساعتي، " الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي "، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.

10- سامية علي التمتامي، أثر العوامل الوراثية في حدوث الإعاقة (بحث منشور بالنشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين)، السنة14العدد 50، 1997.

11- عادل عاشور، زواج الأقارب سبب رئيسي للتخلف العقلي، جريدة البيان، 9أوغسطوس 2001.

12- عبد القادر القصر، الأسرة المتغيرة، في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، ط1، 1999.

13- عبد الهادي أحمد الجوهري، علي عبد الرزاق إبراهيم، "مدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.

14- عبد الهادي الجوهري، "معجم علم الاجتماع "، مكتب الجمامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.

15- عطاء الله فؤاد الخالدي ودلال سعد الدين العلمي، الإرشاد الأسري والزوجي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

16- علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1999.

17- عمر رضا كحالة، "سلسلة بحوث اجتماعية "-الزواج-"، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

18- عمرية ميمون، تغير نموذج الزواج في الجزائر، رسالة ماجستير، شعبة ديموغرافيا، جامعة باتنة الحاج لخضر، سنة2009.

19- القصر عبد القادر، "الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية " دار النهضة العربية، ط1، 1999.

20- كمال بلخيري، عوامل وآثار تأخر زواج الجامعيين"، رسالة ماجستير، جامعة باتنة :قسم علوم الاجتماع، 2001-2000.
21- محمد بايع حمودة، أمراض الدم، دمشق : التعاونية، ، ط2، 1977.
22- محمد شفيق، "الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط 1983.
23- محمد صفوح الأخرس، "تركيب العائلة العربية ووظائفها -دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا- "وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1976.
24- محمد عبده محجوب طرق البحث الانثربولوجي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ب، ت،.
25- محمد عبيدات وآخرون، "منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات "-كليةلاقتصاد والعلوم، الإدارية، الجامعية، الأردنية، الأردن، 1999.
26- محمد محدة، "الخطبة والزواج"، ج1، مطبعة شهاب، باتنة ط2، 1994.
27- محمد نبيل الفشواني، الطفل المثالي تربية ونموه وأمراض وتشوهات الأفال، بيروت : مؤسسة الرسالة، ّ1987.
28- موريس أنجرس، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)"، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
29- نجاة ناصر، ظاهرة زاوج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية، رسالة ماجستر، جامعة ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، سنة 2012.
30- هالة منصور، "محاضرات في علم الإحصاء النفسي والاجتماعي"، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
31- الوحيشي أحمد بيري، الأسرة و الزواج، منشورات الجامعية المفتوحة، طرابلس، 1997.
32- وزاة الصحة والسكان، الديوان الوطني الإحصائيات: المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل "، التقرير لرئيسي، 1994.
33- وزارة العدل، قتنون الأسرة، المادة الرابعة، الديوان الوطني للأشغال التربوية، الجزائر، ط3، 2002.
34- وسيلة برقي "الزواج الداخلي (الأنذوغامي ) من خلال الأمثال الشعبية الجزائرية " مجلة علوم إنسانية، الخامسة، العدد 63 شتاء 2008.

## المراجع بالأجنبية:


1- AL-Kandari(y), "The Health consequences of consanguineous marriage in Kuwait" Anthropology of ;idle East, 2(2), 2007.
2- Bourdieu (p) . "Le sens pratique" Edition de minuit Paris. 1980.
3- Brdrouni Mohamed . "LA Nuptialité Algérienne: Variation dans le Temps et l'Espace". 25 congrés international de la population poster N0 1405.Université SeedDahleb .blida. Algérie
4- Chaulet, c;Laterre les hréres et l'agent, stratégies Familiales et production agricole en Algérie Depuis 1962.alger: OPU 1984.Tom1.
5- CHELHOUD 5J°; 3 LEmariage avec la cousine paralléle". In Revue de l' homme. Juill Déc1965.
6- FOREM. Fondation nationale pour la promotion de santé et le développement de la recherche" El Wantan (le quotidien indépendant) Edition du 19 Sptembre2007
7- FouziAdel. " LA crise du mariage en Algérie". Insaniat.CRASC: Oran. N° 4 janvier – avril 1998.(vol.2) .
8- Harrison et al, "Human BiologyM An Introduction to Human Evolution, Variation, Growth, and Adaptability";3ed edition, Oxford University press, Oxford, 1988.
9- Kouaouci, A. Familles Femmes et contraception, Alger: CENEAP, 1992.
10- Radia, tualbi; les attitudes et les représentation du mariage chez la jeune fille Algérienne; ENAL, 1984.
11- Tillon (G) . "Le harem et cousins ". Edition du Seuil. Paris .1982.


## المواقع الالكترونية:


- احمد شوقي إبراهيم "زواج الأقارب" تم الإطلاع عليه يوم 25-04-2013 على الرابط:

www.IsLam/est.com.

www.weratha.com/learning/lnlex.html.

# الملاحق:

**الملحق الأول الخاص بالاستبيان**

الجمهورية الجزائري الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرررباح ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

شعبة الديمغرافيا LMD

**استمارة**

**موضوع:**

# زاوج الاقارب وتأثيره على صحة المولود "الطفل"

أخي الزوج أختي الزوجة:

بين يديك مجموعة من العبارات التي يختلف الأفراد يشأنها فا يرجى قراءة كل عبارة منها بعناية ثم الإجابة عنها بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (×) في المكان المخصص.

واعلم بأن ما تقدمه من معلومات سيستخدم لأغراض البحث العلمي فحسب ولا حاجة لذكر اسمك.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الموسم الجامعي: 2012-2013.

**I- البيانات الشخصية:**

1- الجنـــس : ذكر ☐ انثى☐

2- الســـن: ☐ سنة

3- محل الإقامة: ريف☐ حضر☐

4- المستوى التعليمي: بدون مستوى☐ ابتدائي☐ متوسط☐ ثانوي☐ جامعي ☐

5- درج القرابة بين الزوجين:

ابن(ة)عم ☐ ابن(ة)عمة ☐ ابن(ة)الخال☐ ابن(ة)الخالة ☐ قرابة بعيدة ☐

أخرى. . . . . .

**II- تأثير زواج الاقارب على صحة المولود:**

6- كم عدد الاطفال لديك: ذكور☐ إناث ☐

7- هل ولد في العائلة مولود يحمل مرض او إعاقة: نعم ☐ لا ☐

8- اذا كان (نعم) ما هو جنسه: ذكر☐ أنثى ☐

9- هل المولود اكتسبه المرض بعد مدة من الولادة: نعم ☐ لا ☐

10- إذا كان المرض مكتسبا ماهو عمر المولود عند الاصابة بالمرض: ☐ سنة

11- ما هي الأمراض المسجلة في الأسرة لديك(ة):

| الأشخاص | الزوجين | | الاطفال | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأمراض | الزوج | الزوجة | 01 | 02 | 03 | 04 | 05 | 06 | 07 | 08 | 09 | 10 |
| التخلف العقلي | | | | | | | | | | | | |
| المنغوليا | | | | | | | | | | | | |
| الإعاقة الجسدية (الشلل) | | | | | | | | | | | | |
| الصداع | | | | | | | | | | | | |
| التشوهات الخلقية | | | | | | | | | | | | |
| الهيموفيليا | | | | | | | | | | | | |
| السكري | | | | | | | | | | | | |
| ضغط الدم | | | | | | | | | | | | |
| الأمراض القلبية | | | | | | | | | | | | |
| أمراض أخرى | | | | | | | | | | | | |

12- حسب نظرك هل فحص الدم للخطيبين قبل الزواج ضروري لكشف الأمراض الوراثية:

نعم ☐ لا ☐ لااعرف ☐

13- هل تنصح أبناءك بالزواج من الأقارب: نعم ☐ لا ☐ لا أعرف ☐

**III- انتشار الزواج الداخلي مرتبط بالعامل الاجتماعي والاقتصادي**

14- هل من عادات أسرتك تفضيل زواج الأقارب: نعم ☐ لا ☐

15- إذا كانت (نعم) من هم الاقارب الذين تفضل العائلة الزواج منهم:

1- بيوت الأخوال والخالات ☐ 4- داخل القبيلة (العرش) ☐

2- بيوت الأعمام والعمات ☐ 5- داخل المنطقة الجغرافية الواحدة ☐

3- العائلة الكبيرة ☐

6- أخر اذكره.....

لماذا.....

16- حسب رأيك كيفا يتم اتخاذ قرار الزواج: فردي ☐ عائلي ☐

17- هل تم الزوج باختيارك الشخصي: نعم ☐ لا ☐

18- حسب رأيك ماهي احسن طريقة لاختيار الزوج (ة):

1- عن طريق الوالدين ☐ 3- عن طريق الجيران ☐

2- عن طريق التعارف الشخصي ☐ 4- عن طريق الأصدقاء ☐

5- أخرى أذكرها.....

19- رتب هذه العناصر حسب اهميتها لاختيار الزوج(ة):

1- التدين والخلق ☐ 2- المال ☐ 3- الجمال ☐ 4- النسب ☐

20- حسب نظرك ماهي سلبيات زواج الأقارب:

1- معرفة أسرار عائلة الزوج(ة) ☐ 3- تؤثر الأسرة في المشاكل العائلية الكبيرة ☐

2- عدم استقلالية اتخاذ القرارات ☐ 4- تعرض الأطفال للأمراض الوراثية ☐

5- أمور أخرى اذكرها.....

21- ماهو موقف المجتمع من زواج الاقارب في رأيك:

1- مقبول ☐ 2- مرفوض ☐ 3- لا يجد فرق ☐

22- ماهو رد فعل أسرتك من زواج الأقارب:

1- الاحترام والتقدير ☐ 4 - تقديم المساعدات والخدمات ☐

2- خلق المشاكل بين الزوجين ☐ 5- التدخل في امور الأسرة ☐

3- التضامن العائلي وحل الخلافات ☐ 6- ستر عيوب الزوج(ة) القرابية ☐

7 أمور أخرى.....

23- حسب رأيك هل المهر في زواج الأقارب:

1- مرتفع ☐ 2- معتدل ☐ 3- منخفض ☐ 4- لا أعرف ☐

5- لماذا.....

24-من الذي ساعدك في تأمين المهر وتأسيس بيت الزوجية ( بالنسبة إلى الرجل):

1- اهلك ☐ 2- أنت واهلك ☐ 3- بين العائلتين ☐ 4- اهل الزوجة ☐

5 بنفسك ☐

6- غيرذلك.....

25- هل بين أسرتك أسرة زوجتك إرث : نعم ☐ لا ☐

26- في حالة الإجابة بـ(نعم) هل يمكن أن يكون بقاء الارث داخل العائلةاحد أسباب زواج القرابة : نعم ☐ لا ☐

**IV- في الريف ينتشر زواج الاقارب اكثر منه في الحضر**

27- هل نمط عائلتك ممتد: نعم ☐ لا ☐

28- إذا كان (لا) هل يسكن أقاربكم بالقرب من بعضهم: نعم ☐ لا ☐

29- هل تقيم مع أسرتك: نعم ☐ لا ☐

30- إذا كان نعم هل يعود سبب ذلك إلى:

1- عدم قدرة على لأستقرر ☐ 2- ظروف العمل ☐

3- عدم القدرة على شراء بيت ☐ 4- من عادات عائلتك ☐

5- أخرى.....